



# مَنْبَرُ الْجَوَادَيْنِ

لشركة شعرية تهتم بشؤون العقيدة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام، الأمانة العامة للعقيدة الكاظمية المقدسة

العدد 49 السنة الرابعة ذو الحجة 1431 هـ

info@aljawadain.org (البريد الإلكتروني) www.aljawadain.org (الموقع الإلكتروني)

## كل يوم

## لا يعصى فيه الله فهو عيد



# اسْتِفْتَاءَات

سِمَا حَاجَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ إِلَى اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّةِ

دام ظلّه الوارف



السؤال: شهر محرم الحرام يصادف فيه الكثير من مصائب أهل بيت الرسول عليهم السلام فهل يجوز التقدم للخطبة في هذا الشهر في غير ليالي الوفيات أو المصائب مثلاً ليلة ١٤ أو ٢٠؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع مناسبتها الحزينة.

السؤال: ما حكم تغيير المرأة لون شعرها في شهر محرم وصفر؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع مناسبتها الحزينة.

السؤال: بالنسبة إلى الزواج الجماعي الذي يصادف تاريخه وفاة أم البنين عليها السلام؟

الجواب: إذا صدق عليه الهتك بحسب العرف القائم في مكان إقامة المناسبة لم يجز ذلك.

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت (عليهم السلام).

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليد الأئمة الأطهار ويكون الغناء على أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل و الصنج في الشعائر الحسينية؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما رأيكم في لبس السواد في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: لا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تنظم مواكب العزاء والخروج إلى الشوارع؟

الجواب: إذا كان فيه إثارة أو خوف الوقوع في الحرام فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟

الجواب: إذا لم يكن مستهجنًا بحسب عرف المتشركة فلا مانع منه مادامها غير مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما هو رأيكم في الذهاب للمدرسة في أيام وفيات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم لبس الذهب في أيام شهر محرم الحرام؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع المناسبة الحزينة بل إذا عد ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) فلا بد من

(عليهم السلام) في اليومين الحزينين فلا يجوز إلا إذا كان مضطراً لكونه موظفاً أو طالب مدرسة.

السؤال: نحن مجموعة من الطلاب نوي إقامة سفرة ترفيهية والتي تصادف قبل اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) بايام قليلة فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما حكم الأدوات التي تدخل في العزاء الحسيني من طبل ومزمار وما حكم الاستماع؟

الجواب: لا مانع ما لم يكن غير مناسب لشؤون عزاء سيد الشهداء عليه السلام بحسب ارتكاز المتشركة.

السؤال: في ماتم النساء يظهر في أغلب الاحيان صوت النساء إلى خارج الماتم وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمع الرجال المارون في الشارع فما حكم ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار (عليهم السلام)؟

الجواب: إذا عد نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بد من تركه.

السؤال: ما هو حكم الزنجيل والطبول في مراسم العزاء الحسيني؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هو رأيكم حول مواكب العزاء الحسيني التي اخذت جانب التطرف بعيداً عن اهداف الثورة الحسينية؟

الجواب: ينبغي غلق المحلات التجارية في الأيام التي تصادف وفيات المعصومين (عليهم السلام) بل يلزم ذلك إذا عد فتحها اساءة لهم عليهم السلام.

السؤال: هل الحضور الى الماتم واجب ام مستحب؟

الجواب: ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب.

السؤال: هل احياء الشعائر الدينية واجبة ام مستحبة؟

الجواب: مستحب في نفسه.

السؤال: ما هو حكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟

الجواب: يجوز بكيفية لا تناسب مجالس اللهو واللعب بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء ارواحنا فداء.

السؤال: ما حكم التغيب عن العمل لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟

الجواب: إذا عد الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت

تركة.

السؤال: ما حكم التصفيق في مواليد الأئمة (عليهم السلام)؟

الجواب: لا مانع منه ولكن ينبغي أن لا يكون ذلك بديلاً عن الذكر والصلوات في مواليدهم الشريفة.

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال المكروفون برغم صوتها الخارج من الماتم؟

الجواب: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع وان كان محرماً لها.

السؤال: ما حكم خروج المرأة لمشاهدة العزاء؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته.

السؤال: ما حكم ممارسة الاعمال التجارية في الايام التي توافقت وفيات الأئمة سلام الله عليهم اجمعين، مع العلم اننا غير مجبورين من أي جهة بمواعيد العمل (أي اننا لو لم نعمل لا يوجد اي ضرر يعتد به غير تفويت مكسب ذلك اليوم)؟

نهج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

## لإصلاح الأمة وتهذيب النفوس

إن إرشاد الناس إلى الحق وهدايتهم إلى الصواب من أهم الأمور الإصلاحية التي كان الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام يعني بها، فقد قام بدور مهم في إنقاذ الكثير ممن سلكوا مسالك الأهواء وإنقاذهم من مهالك الفجور واللهو التي كانت سائدة في أغلب أدوار العصر العباسي، واستطاع الإمام عليه السلام ببركة إرشاده ووعظه لجماعة من الذين غرّتهم الدنيا وجرّتهم بتياراتها، حتى تركوا ما هم فيه من الغي والضلال، وصاروا من خيار المؤمنين المتخلفين بأخلاق الأولياء والصالحين، وذكر المؤرخون بوادر كثيرة للإمام في هذا المجال فقد روى قصته مع (بشر الحايي) الذي كان في بداية أمره فيما يقول الرواة يتعاطى الشراب، ويقضي ليلاته وأيامه في المجون والغناء، وفي إحدى الليالي اجتاز الإمام عليه السلام داره ببغداد فسمع أصوات الغناء والصخب تعلو من داره، وخرجت منها جارية وببدها قمامة، فرمت بها في الطريق فالتفت الإمام عليه السلام إليها قائلاً: يا جارية، صاحب هذا الدار حرٌّ أم عبد؟ قالت: حرٌّ، قال عليه السلام: صدقت لو كان عبداً لخاف من مولاه، ودخلت الجارية الدار، وكان (بشر) على مائدة السكر، فقال لها: ما أبطأك؟ فنقلت له ما دار بينها وبين الإمام عليه السلام، فخرج (بشر) مسرعاً حتى لحق بالإمام فتاب على يده واعتذر منه وبكى<sup>(١)</sup>.

وبعد ذلك أخذ في تهذيب نفسه، واتصل بالله عن معرفة وإيمان حتى فاق أهل عصره في الورع والزهد، وقال فيه (إبراهيم العربي): (ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ولا أحفظ لساناً من (بشر بن الحارث) كان في كل شعرة منه عقل).

لقد تصدى الإمام لهذه المهمة الخطيرة بكل أبعادهما من خلال إرشاده المسلمين إلى فعل التقوى وعمل الخير، وما أوجنا اليوم لهذا النهج العظيم الذي رسمه إمامنا الكاظم عليه السلام لتهذيب النفوس وتجنب الوقوع في مهالك الشيطان الذي جند جنوده من أجل إشاعة الفاحشة ونشر الفساد في مجتمعنا، وللأسف فإننا نرى اليوم الكثير من مظاهر اللهو والطرب، وقد انتشرت بشكل مريب بات يهدد القيم الأخلاقية التي تربي عليها مجتمعنا الإسلامي، فانتشار ظاهرة الاستماع للأغاني المحرمة وخاصة في مجالس اللهو والطرب، وفي أكثر الأعياد والأعراس أصبحت شبه مألوفة لدى الجميع، وهذا الأمر الخطير يحتم علينا جميعاً أن نكون بمستوى المسؤولية الشرعية الواجبة في النهي عنه والتصدي إليه بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، لنحظى برحمة الله تعالى بالقبول عند إمامنا الكاظم عليه السلام.

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

## نعمة الأجيال

لقد تناقلت الأجيال عن الإمام محمد الجواد عليه السلام تراثاً عظيماً من الفكر والعطاء العلمي، وكان الفضل في شيوع هذا التراث الخالد وانتشاره لأولئك الرواة والمحدثين الذين كان لهم شرف مصاحبة الإمام وملازمته والاستماع إليه، فراحوا يحدثون بفضائله لمن بعدهم فأنعموا بذلك على الأجيال بنعمة الإفادة من هذا الفكر الذي قل نظيره من الفقه والعلم وكافة المعارف الإنسانية التي كانت سبباً في هداية الناس وتوضيح أمور دينهم وديناهم.

فلو تهياً لنا أن نقتبس من نور هذا القبس وننهل من منهل العذب لوجدناه مصدراً من مصادر الاجتهاد والتشريع الإسلامي مما كان يختزنه الإمام من مواهب إلهية تفرّد بها وأفصح عنها في باكورة عمره الشريف حتى أصغت له الأسماع ودانت له العقول.

لقد سعى عليه السلام في مجمل مواعظه وتوجيهاته إلى صقل الروح وتهذيب النفس البشرية وتعميق العلاقة بين العبد وربّه، وإن تحقيق هذه الغاية السامية لا تتم إلا بالتسليم لله سبحانه وتعالى والاعتماد عليه والاستعانة به في التماس وقضاء الحاجات وتسهيل المعضلات وحل ما يواجهه الإنسان من المشكلات في مسار حياته المتشعبة.

كما حثنا عليه السلام على الالتزام بهذه التوجيهات والمواظب صباحاً ومساءً لقضاء حاجتنا والتماس النجاة والفوز في الدنيا والآخرة.

ومن أمثلة ذلك ما رواه (محمد بن الفضيل) حيث قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت: اللهم الله ربي، الرحمن الرحيم لا أشرك به شيئاً، وإن زدت على ذلك فهو خير ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكل شيء بإذن الله<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما حدث به (محمد بن الفرج) قال: كتب إليّ أبو جعفر بن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وقال: من قال هذا الدعاء في دبر صلاة الفجر لم يلبس حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله ما أهمه:

(بسم الله وبالله، وصلى الله على محمد وآله، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيئات ما مكروا، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك تنجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من ربهم وفضل لم يسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ... إلى آخر الدعاء)<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ج ٢ ص ٥٣٤.  
(٢) نفس المصدر.

(١) تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٧٢.

# بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر

تتقدّم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

بأزكى آيات التهاني والتبريكات

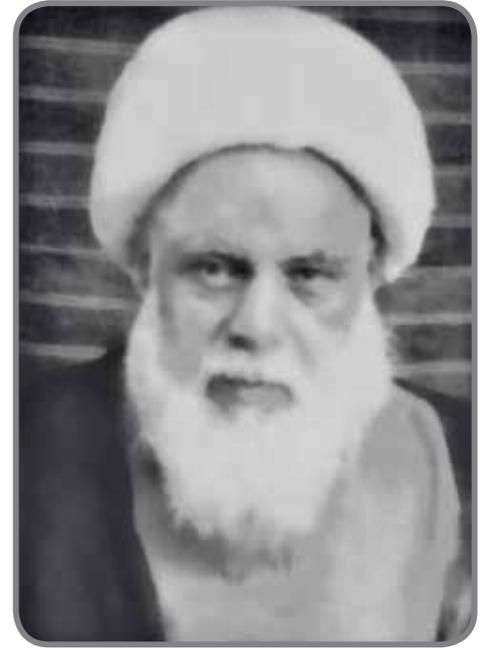
إلى مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه  
وإلى مراجعنا العظام في مشارق الأرض ومغاربها  
وإلى العالم الإسلامي كافة



## آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين

(١٢٩٧ - ١٣٧٠هـ)

آل ياسين أسرة عربية عريقة في العلم والفضل وتاريخها  
حافل بالفضائل نبغ منها رجال كانوا نقطة التحول  
في تاريخ العلم والعلماء، وأشهر من نبغ فيها جد الشيخ  
محمد حسن آل ياسين.



### نسبه

هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين  
بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد رضا آل ياسين  
الكاظمي<sup>(١)</sup>، فقيه متضلع ومرجع كبير.

### ولادته ونشأته

ولد الشيخ المترجم له بالكاظمية موطنه وموطن  
أسرته الكريمة ضحى يوم الأربعاء السابع من  
شهر ربيع الأول (١٢٩٧هـ) وتربى في حجر جديه  
العظيمين الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامة  
السيد هادي الصدر أي في حجر العلم وأحضان  
الإيمان، ونشأ على أبيه الجليل نشأة علمية صالحة  
فتدرج في الأوليات والمقدمات على العلامة الشيخ  
عبد الحسين البغدادي في الكاظمية ثم درس على  
خاله السيد حسن الصدر، وأخذ علم أصول  
الفقه على المحقق الشيخ حسن الكريلائي المتوفى  
١٣٢٢هـ، فتبغ بالفقه والأصول نبوغاً باهراً وعرف  
بين فضلاء الحوزة في النجف بعلو المرتبة وسمو  
المنزلة.

### أخلاقه وصفاته

أجمع الناس على حبه وتقديسه وإكباره واحترامه  
واتفق على حبه الخصوم وتابعه الكبير والصغير

وعن آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة<sup>(٣)</sup>.

### وفاته

توفي الشيخ محمد رضا آل ياسين عصر يوم  
السبت ٢٨ من رجب سنة ١٣٧٠هـ، بعد أن لازمه  
المرض مدة من الزمن، وكان مبتلياً بضيق النفس  
والضعف العام عدة سنين، فلم ير منه غير الصبر  
ولم يسمع عنه غير الشكر حتى توفي في الكوفة، وما  
كاد النبأ يطرق أسمع الناس حتى انتشر إلى كافة  
الأقطار حيث قامت الإذاعة العراقية بنقله وبثه  
فكانت ساعة من الساعات الأليمة التي مرت على  
الإسلام والمسلمين، فحمل على الرؤوس إلى النجف  
الأشرف وصلى عليه أخوه الحجة الشيخ مرتضى،  
ودفن في مقبرتهم الخاصة بالنجف وأقيمت له  
الفاوح ومجالس التأبين، وألقيت فيها عدة قصائد  
وكلمات، وكان فقدته خسارة كبيرة على الإسلام  
والمسلمين عامة وأهل العلم خاصة وقد أرخ وفاته  
السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله:

نعى الناعي فأشجى سامعيه

غداة نعى الفصاحة والبيانا

نعى علماً له تعنوا البرايا

فأفقدتها القداسة والحنايا

إمام لم تدنسه الخطايا

وبحر في الفقه لا يدانى

مضى لله والتاريخ حاد

محمد الرضا وإي الجنايا

وأنس بمجلسه العالم والجاهل، فقد كان مثلاً  
للورع وحسن الأخلاق والملتقى، امتاز بالصلاح  
والتقوى والنزاهة والشرف وسلامة الذات وطهارة  
القلب محباً للعلم والفضيلة<sup>(٢)</sup>.

### أثره

عرف الشيخ محمد رضا آل ياسين في سنواته  
الأخيرة عند الخواص والعوام من أهل العلم  
والصلاح، حيث كان درسه عامراً بهم، وكانت إمامته  
في الصحن الكاظمي الشريف من أبرز الجماعات  
حيث يلفت النظر إليها كثرة أهل العلم وتجمهرهم،  
وفيه من الأجلاء عدد كبير، ورجع إليه في التقليد  
جماعة من الناس بعد وفاة آية الله العظمى السيد  
أبي الحسن الأصفهاني سنة (١٣٦٥هـ)، حيث برز  
المترجم له بين المرشحين للزعامة الدينية العامة  
فكثر مقلدوه في كافة الأنحاء، ولم يزل ذكره يزداد  
شيوفاً وانتشاراً في النجف على كثرة من فيها،  
فكان بارعاً في الفقه وأكثر الناس ترسلاً وبعيداً عن  
الزخارف الدنيوية وزبرجها ولم يكن يحفل بالرئاسة  
أو يهتم بها ولذلك دخل قلوب الناس وحصل على  
حب العامة والخاصة.

### مؤلفاته

١ - له حاشية على العروة الوثقى.  
٢ - رسالته العلمية (بلغة الراغبين في فقه آل  
ياسين).

وله إجازة الرواية عن خاله السيد حسن الصدر،

(٢) نقباء البشر في القرن الرابع عشر الشيخ آغا بزرك  
الطهراني: ج ١ ص ٧٥٧.

(٣) رسالات إسلامية: ج ١٢ ص ٣٦٠.

(١) رسالات إسلامية - عادل العلوي: ج ٢ ص ٣٥٩.



## أماكن الوضوء في الصحن الجديد

المياه بواسطة (غطاسات). وقد احتوت هذه المغاسل على ما يقرب من (١٥٠) حنفية، وسيتم نصب مقاعد خاصة لجلوس الزائر أثناء الوضوء. ولزيادة الفائدة من هذا المكان تم إضافة شتلات نباتية طبيعية على الجدار مما جعل المكان يبدو جميلاً جداً وهذا المنظر يبعث الراحة في نفوس الزائرين. والجدير بالذكر أنه تم الإنتهاء من هذا المشروع في منتصف سنة ٢٠١٠.

سبق وأن نشرنا عن الفتحات الوسطية في صحن السيد محمد باقر الصدر والسلالم المؤدية إلى الصحن السفلي (القبو) ولغرض الاستفادة من الجدار الخارجي لهاتين الفتحتين، اقترح الكادر الهندسي التابع لمركز الدراسات والأبحاث الفنية وضع (حنفيات) خاصة لوضوء الزائرين، وبعد الدراسة أوعزت الأمانة العامة بتنفيذ هذا المشروع. وقد بوشر العمل به وعلى مراحل عدة متماشية مع مراحل الإعمار في المكان نفسه، فبعد وضع الانابيب المتصلة بأحواض تصريف المياه من الأعلى إلى الأسفل يتم إيصالها إلى السواقي المخصصة لها حيث يتم سحب

## وحدة العطور .. عطر المكان من المكين

ومدى جودتها؟ بين أن شعبية بركات الجوادين هو المكان الذي يمكن شراء العطور منه وأكد ان هذه العطور تمتاز عما يباع بمشيلاتها في الأسواق بأن نسب خلطها هي (٢عطر مقابل تخفيف) وتلك النسبة هي عكس ما يباع في الأسواق ذلك لأننا جهة لا تبغي الريح ولسنا جهة تنافسية لأحد وإنما الغاية منها تلبية رغبة الزائر بالحصول على عطر يحمل بركة الإمامين عليهما السلام وبأسعار رمزية.

❖ أما عن أبرز أنواع العطور والبخور التي تستخدم في العتبة؟ وهل يختار لكل مكان عطره الخاص؟ فأجاب قائلاً: بأن وحدته تحوي على أرقى الأنواع ومنها عطر الورد وعطر المسك الأبيض وعطر العود وعطر المسك الأحمر وعطر (تيروز) أما عن البخور فمنها الكمبودي والمدهوش والمسنن، ثم بين بأن لكل مكان عطره الخاص فهناك عطور تستخدم للمفروشات وعطور تستخدم للأجسام وأخرى لتلطيف الجو.

❖ لفت نظرنا الأشكال المدهشة من المباخر وأحجام من مضخات الرش وأنواع نادرة من البخور بروائح طيبة تعطر المكان وفي إيضاح منه عن ذلك بين بأن لدينا مباخر من الذهب الخالص وأخرى من الكروم هي من ضمن الهدايا الواردة للإمامين عليهما السلام، أما عن تعدد أحجام المضخات فبين بأن هناك مضخات (٧ لتر و٨ لتر و٢٠ لتر و٢٥ لتر)، المضخات الكبيرة تستخدم أثناء الزيارات الضخمة أما الصغيرة فهي تستخدم في الأيام العادية وكذلك المباخر فمنها من توضع وتسير على العجلات ومنها كبيرة توضع عند الأبواب الخارجية للعتبة وأخرى صغيرة تحمل في اليد.

❖ أما عن النشاطات الأخرى التي تقوم بها وحدته أردف قائلاً بأن منتسبي وحدته كان لهم دور فعال في مساعدة بعض الفرق الخاصة برش المبيدات والحشرات والقضاء على القوارض.

❖ وفي ختام اللقاء أثنى على الدعم المتواصل الذي تلقاه وحدته من رئاسة القسم ومن قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وتذليل جميع المعوقات التي قد تعترض العمل، كما تأمل خيراً في إكمال مشروع تعطير مرقد الإمامين عليهما السلام من خلال شبكة أعدت لهذا الغرض وهو من المشاريع المهمة التي ستري النور قريباً إن شاء الله تعالى.



ما يأخذ طريقه ليبيع بأسعار رمزية في شعبة البركات ومنها ما يستخدم داخل العتبة أو يهدى للضيوف من زوار الإمامين عليهما السلام. وفي جوابه عن مكان بيع العطور

بأن ذلك يتم داخل الوحدة لأن المواد المستلمة تكون بحالة كثيفة ومركزة وتحتاج إلى التخفيف حيث يتم تخفيفها بنسب معينة ومدروسة، ومن ثم تعبأ بعبوات مختلفة الأحجام منها

عُرف عن الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام بأنهم كانوا يحرصون أشد الحرص على النظافة والتطهير وحث المسلمين للالتزام بها لما لها من أثر حسن لدى المقابل، فعن الإمام الكاظم عليه السلام قال: (إن من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب...) (١)، وبقينا أن من يتشرف بخدمة الإمام الكاظم عليه السلام ينبغي أن يعمل على نشر سجاياه التي تصب في خدمة المسلمين، لذا لم تكن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتدخر جهداً فيه خدمة لزوار الإمامين إلا وسارعت في جعله واقعاً على الأرض، ولم يثبت لها مستقر إلا بإضافة جديدة فيها الخير لهذا الصرح العظيم .. فاستحدثت العديد من الأقسام والشعب ومنها الخدمية لتحقيق هذا الهدف النبيل، وبقينا بأن الزائر بات يلمس تنوع الخدمات المقدمة له، لا بل أصبحت محط إعجاب القاصي والداني ...

وحدة العطور إحدى تلك الواجهات الخدمية التي تعمل على خلق مناخ وأجواء معطرة لتمتزوج مع نضجات السماء التي تداعب فضاءات وفناءات العتبة، وتلبي رغبة الزائرين بالتعطر بعطر يحمل بركة الإمامين عليهما السلام، للإطلاع على ماهية عمل هذه الوحدة التقينا بمسؤولها (إدهام كريم):

❖ وفي سؤاله عن العائدية الإدارية لهذه الوحدة؟ أرجع عائديتها إلى شعبة الحرم الشريف التي هي إحدى شعب قسم الشؤون الخدمية وبين بأنها وحدة فنية ولدت قبل عام واحد.

❖ أما عن المهام المناطة بها ونوع الخدمة المقدمة للزائر؟ أشار بأنها تتضمن تعطير الحرم المقدس والضريح الطاهر بواسطة المضخات وكذلك تعطير الأروقة وفناءات العتبة وخاصة في أوقات الصلاة وأثناء المناسبات الدينية والزيارات الكبرى ومنها زيارتي السبت والأربعاء، بالإضافة إلى تبخير تلك الأماكن بالبخورات المختلفة.

❖ أما عن المصادر التي تمول هذه الوحدة بالعطور والبخور؟ حدد ذلك بمصدرين الأول هو عن طريق المتبرعين من داخل العراق وخارجه وخاصة دول الخليج ومنهم من دأب على التبرع بصورة دورية ومستمرة، أما المصدر الثاني فهو عن طريق شراء احتياجاتنا بواسطة لجنة مشتريات تبتاع العطور والبخور من الأسواق المحلية المتخصصة.

❖ وفيما يخص خلط المواد؟ أوضح

# مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي

” من الأمور التي لا تكاد تخفى على أحد، أن مدينة الكاظمية المقدسة هي مدينة وان صغرت مساحتها، لكنها بقيت حاضرة كبيرة للعلم والأدب والفقہ على مدى العصور، إذ هي قبل كل شيء مثوى الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام وفيها من مقامات الصالحين ما يصعب إحصاؤه، مثلما هو حال الحواضر العلمية الشامخة التي تضمها، وما مكتبة الجوادين العامة ومجلسها الثقافي العريق في الصحن الكاظمي الشريف إلا أحد هذه الحواضر المهمة.

## ■ عبد المطلب مهدي عبود

تأسس هذا المجلس على يد العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩٠٨م، عندما كان في كربلاء، وبعدها انتقل معه إلى النجف الأشرف في عام ١٩١٠م وكان يعرف يومها باسمه -مجلس الشهرستاني- وفي عام ١٩٢١م، وعندما أصبح السيد هبة الدين وزيراً للمعارف انتقل إلى بغداد ومعه مجلسه ليحضره علماء بغداد وأفضالها أمثال: الشاعر جميل صدقي الزهاوي، والأستاذ منير القاضي، والشاعر عبد الحسين الأزري، وآل السويدي، ومحمد فاضل الجمالي، وجعفر أبو ألتمن وغيرهم من الشخصيات، حيث كان يخط هاتف.

في الأول من شهر أيلول ١٩٤٠، نقل السيد هبة الدين مكتبته الخاصة إلى موقعها الجديد في الصحن المبارك، وياشرف نجله المرحوم السيد جواد الذي تولى إدارة المكتبة وتنظيم كتبها وفهرستها بأيسر الطرق.

ثم شرع السيد هبة الدين الشهرستاني بإلقاء دروس منتظمة في تفسير القرآن الكريم، وكان يحضر دروسه حشد كبير من علماء بغداد والكاظمية أمثال السيد محمد الحيدري والشيخ صادق الخالصي والعلامة أبو الحسن والأستاذ منير القاضي وزير المعارف الأسبق، وطه



لسماحته مكتبة ضخمة خاصة في هذا المنزل ببغداد.

ولما أعلنت الحرب العالمية الثانية وبدأ خطرهما يزحف نحو الشرق الأوسط، فضل السيد الشهرستاني الانتقال مع مكتبته وعائلته إلى مدينة الكاظمية وسكن فيها، ومن ثم رغب في اتخاذ قاعة كبيرة تقع عند الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن المبارك كمجلس علمي له ولإلقاء دروسه فيه، فتحدث مع المرحوم رشيد عالي الكيلاني-رئيس مجلس الوزراء آنذاك، ولما تمت الموافقة، بوشر بترميم هذه القاعة وتأهيلها وتزويدها

الراوي مدير عام مجلس الأعيان، والحاج حمدي الأعظمي عميد كلية الشريعة والشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد والأستاذ حسين علي الأعظمي وكيل عميد كلية الحقوق، والشيخ راضي آل ياسين والعلامة الشيخ جعفر النقدي والشيخ كاظم آل نوح عميد خطباء الكاظمية، والسيد عبد اللطيف الوردی والسيد عبد الرسول الكفائي.

كانت ندوات السيد الشهرستاني تعقد أسبوعياً مساء كل جمعة، ثم تحول الموعد إلى يوم الخميس، وهي تهدف إضافة إلى إقامة

الندوات الأدبية والعلمية والتاريخية والاجتماعية، تهدف إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية بغية نبذ الفرقة والاختلاف، إذ كان هذا المجلس يوفر الجو الهادئ المغمور بالمودة وفي أرقى مستوى علمي، للنقاش في جميع المسائل الفقهية، فضلاً عن نبذ البدع والخرافات والأباطيل التي لا تستند إلى الدين والحق.

وقد أبدى سماحة السيد الشهرستاني رغبة عارمة في إمكانية التقريب بين جميع هذه المذاهب وحصر ما هو مختلف عليه لكل مذهب ليوقف المسلمون على كل اختلاف وليكونوا على بينة من أحكام



شريعتهم السمحة. وبعد ربع قرن من المحاضرات، وتقديم الخدمات لطلبة العلم، رحل مؤسس المجلس السيد هبة الدين الشهرستاني وورقد في وسطها بعد تشييع رسمي وشعبي، ليستمر نجله الأكبر السيد جواد في إدارة هذه المكتبة ومجلسها الأسبوعي

أماسي الخميس، حيث بذل لها ما بذل لديمومة ما سنه والده العلامة الراحل، وكان يحضره الكثير من وجهاء البلد وفضلائه.

كان السيد جواد رحمه الله، يدير الجلسة بنفسه، وإذا سئل فانه يجيب على الفور جواباً كافياً شافياً وفي غاية الدقة والوضوح، حتى تكاد تحسب أن لكل سؤال جواباً حاضراً في ذهنه، كما كان يروي الحوادث التاريخية بأسلوب أدبي مشوق وبدقة متناهية، فضلاً عن حرصه على إدامة المكتبة ومجلسها الأسبوعي قدر الإمكان، لا سيما في زمن النظام البائد الذي كانت فيه المجالس الأدبية عرضة للقتل والهلاك والأذى...

وبعد مجلس التقريب بين المذاهب الإسلامية، وضمن منهج السيد هبة الدين الإسلامي ارتأى نجله السيد جواد تأسيس (جمعية مكتبة الجوادين) غرضها تقديم المساعدات الممكنة لذوي الحاجة باسم جمعية الصندوق الخيري الإسلامي وقد تم تأسيسها في ٢٠ / ٤ / ١٩٧٤م، ومن أهدافها طبع ونشر الكتب والرسائل الدينية، ومساعدة الضعفاء من طلبة العلم، ومساعدة الأرامل والأيتام وبعض المضطرين للسفر خارج البلد للعلاج أو الدراسة والمحتاجين لغرض الزواج، والمواكب الحسينية وإقامة مجالس الفاتحة...

هذا وقد مرت ظروف عصيبة على بغداد في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي اضطرت السيد جواد إلى غلق المكتبة وإزالة كل معالمها حفاظاً عليها. واليوم عادت المكتبة بحلة جديدة وفتحت أبوابها وعاد المثقفون من جديد إلى مجلسهم وقد أصبح المجلس يعقد بشكل شهري في أول خميس من كل شهر يديره أحفاد المؤسس السيد محمد أياد والسيد مصطفى ويقوم بإدارة الجلسة الشيخ عماد الكاظمي، وقد قدمت المكتبة أكثر من (٢٨) ندوة يحاضر فيها خيرة الأساتذة والدكاترة وبحضور طبقة كبيرة من المثقفين تدور فيها نقاشات علمية وفي أعلى المستويات.

وقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل علي الأنباري) في الحفاظ على هذا المعلم الثقافي ضمن حملات الإعمار والتطوير انطلاقاً من إيمانها بضرورة دعم المؤسسات الثقافية مادياً ومعنوياً.



# طواف الفكر.. في دوحة الغدير

” ليس المهم إرجاف خيول الفكر في ساحة الإبداع، ما لم يكن القلم منساقاً في مداه بكيفيات صحيحة نحو تحقيق أهداف سامية وصفحات بيض نزيهة عن دنس خيوط المطامع، غير مصروفة عن مواطن الحق مهما سطع وهج التبر الأصفر.“

إن الأمة الإسلامية لها إرث حضاري وافر وعمق تاريخي ضارب في القدم وخزين ثر من الموروثات القيمة التي هي مادة التفاعلات الإيجابية الحاكمة بكون الأمة الإسلامية أمة حية من بين الأمم، تُعاش قضاياها بموضوعية خصوصاً تلك التي تملك ثقلاً في تاريخ الإسلام والمسلمين ومن تلك القضايا هي قضية الغدير - قضية الإمامة - والنظريات التي تناولتها وكل ما تفرع عنها من أدلة التنصيص عليها. إن التعريف بالغدير كمنهج فكري وسياسي لا بد أن يكون مستنداً إلى دراسة صحيحة علمية تنتقل بين متون علم الرجال والرواية والدراية والأدلة العقلية والنقلية والاستشهاد بأقوال مشاهير العلم والفكر والأدب والشعر ثم معرفة موقفهم من ذلك كله.

وما يهمنا هنا في هذا البحث هو ما تناوله الشعراء في الغدير وما كرسه الشعراء من إمكانيات وتوسع في استعراض جميع ما له من علاقة بالحدوث والحديث والولاية والولي، والظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت ورافقت واقعة الغدير وما ترشح منها من حوادث تاريخية، ليخرج بعد ذلك القارئ وقد تمكن الدليل من نفسه بأحقية أمير المؤمنين عليه السلام في الإمامة والولاية.

لقد أفرغ الشعراء كل ما تعلق بهذه الحادثة من تفاصيل ودقائق وأثر، في بوتقة النظم منذ عهد متقدم منذ صدره عن المصدر النبوي الشريف إلى حاضرنا، متابعة أقوالهم لا تكبير فيها، رافعين عقيرتهم بصريح الكلمات ينشدون لهذه الواقعة العظيمة، لذا ارتأينا أن نرتب الشعراء بحسب القرون وفي طليعة الذين قالوا في هذه الواقعة هو الصحابي العظيم (قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري) من رجيل القرن الأول حيث يقول:

قلت لما بغى العدو علينا  
حسبنا ربنا ونعم الوكيل  
حسبنا ربنا الذي فتح  
البصرة بالأمس والحديث طويل  
إلى أن يقول:

وعلي إمامنا وإمام  
لسوانا أتى به التنزيل  
يوم قال النبي من كنت مولاه  
فهذا مولاه خطب جليل  
إن ما قاله النبي على الأمة  
حتم ما فيه قال وقيل  
وهذا محمد الحميري من شعراء القرن الأول

ينشد في الواقعة شعراً يمتلئ حجاجاً للحق حيث يقول:

بحق محمد قولوا بحق  
فإن الإفك من شيم اللئام  
أبعد محمد بأبي وأمي  
رسول الله ذي الشرف التهامي  
أليس علي أفضل خلق ربي  
وأشرف عند تحصيل الأنام  
ولايته هي الإيمان حقا  
فذرني من أباطيل الكلام  
علي إمامنا بأبي وأمي  
أبو الحسن المطهر من حرام  
إلى أن يقول:

برأت من الذي عادى عليا  
وحاربه من أولاد الطغام  
تناسوا نصبه في يوم (خم)  
من الباري ومن خير الأنام  
برغم الأنف من يشنأ كلامي  
علي فضله كالبحر طامي  
وأبـراً من أناس آخروه  
وكان هو المقدم بالمقام  
علي هزم الأبطال لما

رأوا في كفه برق الحسام  
ومن غرر قصائد الكميت أبو المستهل هذه  
القصيدة المقدرة بخمسة وثمانية وسبعين بيتاً كما  
نص به صاحب الحقائق الوردية، نذكر منها بعض  
الآيات مدحاً لأمير المؤمنين وذكراً لواقعة الغدير  
وهو من شعراء القرن الثاني حيث يقول:

نضى عن عينك الأرق الهجوعا  
وهم يمتري منها الدموعا  
دخيل في الفؤاد يهيج سقما  
وحزنا كان من جذل منوعا  
لفقدان الخضارم من قریش  
وخير الشافعين معا شفيعا  
لدى الرحمن يصدع بالمثاني  
وكان له أبو حسن قريبا  
حطوطا في مسرته ومولى  
إلى مرضاة خالقه سريعا  
وأصفاه النبي على اختيار  
بما أعياء الرفوض له المذيعا  
ويوم الدوح دوح غدير خم  
أبان له الولاية لوأطيعا

ولكن الرجال تباعوها  
فلم أر مثلها خطرا مبيعا  
فلم أبلغ بها لعنا ولكن  
أساء بذاك أولهم صنيعا  
إلى أن يقول:

تناسوا حقه وبغوا عليه  
بلا تهره وكان لهم قريبا  
فقل لبني أمية حيث حلوا  
وان خفت المهند والقطيعا  
إلا أف لدهر كنت فيه  
هدانا طائعا لكم مطيعا  
أجاع الله من أشبعتموه  
وأشبع من بجوركم أجيعا  
ويلعن فذ أمته جهارا  
إذا ساس البرية والخليعا  
بمرضى السياسة هاشمي  
يكون لأمته حيا ربيعا  
وليثا في المشاهد غير نكس  
لتقويم البرية مستطيعا  
يقيم أمورها ويذب عنها  
ويترك جذبها أبدا مريعا  
ومن شعراء القرن الثالث الشاعر الأملعي أبو  
إسماعيل محمد بن علي العلوي حيث يقول:

وجدي وزير المصطفى وابن عمه  
علي شهاب الحرب في كل ملح  
أليس ببدر كان أول قاحم  
يطير بحد السيف هام المقحم  
وأول من صلى ووحد ربه  
وأفضل زوار الحطيم وزمزم  
وصاحب يوم الدوح إذ قام أحمد  
فنادى برفع الصوت لا بتهمهم  
جعلتك مني يا علي بمنزل  
كهارون من موسى النجيب المكلم  
فصلى عليه الله ما ذر شارق  
وأوفت حجور البيت أركب محرم  
هكذا تترى قوافل الشعراء صفاً صفاً من قرن  
إلى قرن، لا تفتأ تمتدح أمير المؤمنين عليه السلام ويومه  
الذي نصبه الله على المسلمين إماماً وولياً، خدمة  
للعلم وإظهاراً للحق والحقيقة وتعريفاً بأخطر قضية  
فكرية وسياسية في تاريخ الإسلام.



# الحج

## طواف في حضيرة الحب

والاستكانة له سبحانه وتعالى، شعناً  
غبراً قاصدين من كل فج عميق، وفي  
كل أوب سحيق، ملين بصوت ويخرق  
حجب القلوب ((لبيك اللهم لبيك))  
طُوفاً في البيت العتيق ناوين الهرب  
منه إليه، مصافحين الحجر الأسود  
في عملية توسل إلى الله سبحانه،  
واقفين على مقام إبراهيم وقفة طاعة  
تحلقت عنها كل معصية، ثم ما كان  
سعيهم بين الصفا والمروة إلا سعيًا بين  
الرجاء والخوف، ووقفة عرفة شاهدة  
لهم على الطاعات وحافظة لهم مع  
الحفظة، ورميهم الجمرات إعلاناً  
منهم لعداوتهم إبليس والنفس الأمارة  
بالسوء وعصيانهم بتمام حجهم  
النفيس.  
مناسك في أيام معلومات معدودات  
عاشوها وسط أعظم كرنفال مبارك

من السماء، يجمعهم على اختلاف  
أجناسهم وأسابهم وألوانهم وآدابهم،  
إتحاد أرواحهم ووحدة اتجاههم والهمم  
الواحد، كما وإن وحدة المناسك  
ووحدة التكليف في الفعل تحملهم على  
وحدة القول، فتجمع كلمتهم على  
الحق وتتلاقح بدورها أفكارهم فيأخذ  
كل من الآخر ما يرضيه ويعطيه ما  
يرضاه أخوه في الله قد تكلفوا الحج  
مقروناً بأصعب الأعمال وأعزها على  
النفس مصحوباً بالتجرد لله في جميع  
الحركات والسكنات، وترك اللذات  
الحاضرة والزام النفس بالرياضات  
الشاقة طمعاً بما عند الله من الأجر  
والثواب والبشرى والرضوان وغفران  
الذنوب والرجوع إلى الأهل بالفوز  
الأكبر.

وتصلهم إلى العالم الآخر في رحلة  
نحو الكمال، كمال الرق والعبودية  
لله، ميقاتهم اشتياقهم إلى ربهم  
في حركة تبدأ من محطات التطهر  
المادي والمعنوي استعداداً للقاء،  
ميمنين وجوههم صوب بوابات حرم  
الله الأقدس، قارعين باب رحمته  
بأكف الرجاء والتوسل، حاسرة  
رؤوسهم لا تغلوها إلا غاشية الذل

علموا ان عماد قربهم من الله  
سبحانه، والطواف بحضيرة حبه  
والأنس به، يكمن في خليقة الإخلاص  
وتلبية النداء وامثال الأمر، ونبذ  
كل أصناف الرفث واللغو ودواهي  
الشهوات، منسلين عنها بخلع ثياب  
المعاصي حتى لا يعد للمخيط أي  
معنى في عالمهم المتجرد، مستبدليه  
بأزر الأكفان تذكرهم الآخرة،



## 2 الشباب . والوعي الثقافي والديني

والمعتقدات الهدامة والخرافات البالية فيصبح على حافة الهاوية للسقوط في المعاصي والخطايا والانحطاط الاجتماعي والسلوك الأثم، حيث وصف الرسول الكريم ﷺ الجاهل بقوله: (... أن يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه، ويتناول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبير، إن تكلم أثم، وإن سكت سها وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته وإن رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها ...). وقول

يحترم نفسه ويقدر مسؤوليته أمام الله والمجتمع، فيبتعد عن الممارسات التي تخالف أمنه وسلامته. وتظهر أهمية العلم والمعرفة في الإسلام قول الرسول الأكرم ﷺ مبيناً دور العلم في الحياة وقيمه إذا ما قيس بسائر أنواع الكمالات فقال ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإن تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة ...).

المستتر بالحرية، والبعيدة عن القيم الأخلاقية. فالشباب المثقف المتعلم الذي حصل على نصيبه من الثقافة العلمية والدينية يكون قادراً على قراءة الأحداث والمواقف التي تعترض حياته أكثر من غيره، فعلمه ودرايته بالسلوك والفعل الذي يروم القيام به تكون مانعاً من إقدامه عليها لأنه يعلم بمضارها وعواقبها، كالخمر والمخدرات والقمار والطيش والزنا

يمثل الشباب القوة الأكثر حضوراً وفاعلية في المجتمع، يصوغون الحاضر ويرسمون المستقبل، فهم الأساس في نهضة كل أمة وسر قوتها وحملتها رايتها، فإليهم تتجه الأنظار، وإليهم تشرّب الأعناق، وبهم تتعزز الآمال، وتحقق بقدراتهم الطموحات، لذلك تتنافس المجتمعات في تنمية أساليب التشيئة والتربية وتطويرها ليحقق بها تطوير الشباب وقدراتهم وإمكاناتهم بما ينعكس إيجابياً على



الإمام علي الهادي عليه السلام: (من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره). لقد أعطى الإسلام للشباب أهمية كبيرة باعتبارهم العمود الفقري في البناء بشتى مجالات الحياة، وأعطى العلم والمعرفة الموقع الأول في بناء الشباب وتوجيههم الوجهة الصحيحة بما يتناسب مع الطموحات والآمال المراد تحقيقها في الأمة.

وقال ﷺ في العقل والعلم: (... فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح). وعلى النقيض من ذلك كله، فإن الشاب الجاهل الذي يفتقر إلى الوعي العلمي والثقافي والديني، يكون فريسة سهلة للاصطياد للأفكار المنحلة

والشدوذ فلا يقدم عليها ولا يرتكبها. كما أن المتعلم المؤمن بالله وبيوم الحساب والجزاء يكون محصناً من الانزلاق بمثل هذه الأخطاء لأنها تؤدي إلى إتلاف صحته وماله وتشويه سمعته، وتعرضه لأحكام وقوانين لا يحمده عقابها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد أمن نفسه من العقاب الأخروي، ويظهر هذا في قوله تعالى (...إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنَاهُمْ هُدًى)، وعليه يكون المتعلم أكثر إدراكاً ومعرفة بوجوده الإنساني كشخص

مسيرة التنمية في المجتمع. ومن المسلم به أن مستوى ونوعية الفكر والثقافة التي يؤمن بها الفرد تساهم في خلق الأفكار والتصورات واتخاذ القرارات، وبالتالي تنعكس على سلوكه بصورة واضحة. من هنا تأتي أهمية تعليم وتثقيف الشباب وفق مناهج علمية دينية لتحصينهم من السقوط في مهاوي الممارسات المشينة والولوغ فيها، وحمايتهم من النظريات والأفكار المنحلة والتيارات ذات الفكر المادي

أية فجيرة يقتربها الإنسان بارتكابه المحرمات واكتسابه للمآثم والذنوب العظيمة، وهو مع الأسف غافل عن حقيقته هذه منشغل بلهوه في الدنيا وعبثه فيها، لا يدرك أي مصير ينتظره وأي هلاك عظيم ينتهي إليه ولكي يتخلص المرء من كل هذه الهفوات عليه توثيق العلاقة مع الله تعالى وازدياد تعرفه على صفاته بأنه غافر الذنوب ساتر العيوب، ورحمته سبقت غضبه، وعند الرجوع إلى الله تعالى لهي أهم وأول خطوة تخطوها في طريق الحفاظ على النفس أمام الذنوب والمعاصي.. هذا الارتباط الحقيقي مع الله (عز وجل) بكل أحاسيسك ومشاعرك حيث تجعل (صوت الله) أو ما نعني به (صوت الضمير) يتوقد دائماً كشعلة وضوء في داخلك تنير دربك لمواجهة أعداء من الشيطان وجنوده الذين يجولون حول بني آدم ليقومهم في شركه وحبائله وحزبه.

ويكون التخلص من المحارم هو باستشعار التقوى في قلبك والذي يؤدي إلى التورع عن محرمات الله (عز وجل) بالدرجة الأولى، وهذا الورع الذي يذكره بالله تعالى تبعك عن طريق المآثم والرذائل (معاذ الله) وتقربك في الوقت نفسه من الله وجنته.. هذه الجنة التي كتبها الله للمتقين من عباده... كتبها للمتورعين عن محرماته... كتبها للذين يخافون الهلاك في نار الله الخالدة.

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (الدار دار ممر، والآخرة دار مقر، فتزودوا من دار ممركم إلى دار مقركم، إلا أن خير الزاد التقوى)، وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) النساء - الآية - 69.

# كيف

## تحفظ نفسك من ارتكاب المحارم

## زيارة قبور الأولياء..

### ارتباط روجي بالله تعالى

❖ أن تلك البقعة المقدسة مهبط ملائكة الرحمة ومحل الفيض الإلهي والنفحات الربانية، فالحضور فيها يكون مدعاة للتعرض لهذه الألفاظ والبركات والنفحات القدسية.

❖ إن الدعاء إلى الله تعالى في هذه البقعة المقدسة يكون أقرب للاستجابة والعبادة أقرب للقبول، لأن الله تعالى يحب أن يدعى ويذكر في مواطن هي أحب إليه من غيرها مثل البيت الحرام والمشاهد المطهرة للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) وغيرها من الأماكن المقدسة.

❖ إن الزيارات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) تحتوي على معاني رفيعة ومضامين عالية وفيها دروس عقائدية في الإمامة وفيما خص الله به أوليائه ومحجة المعصومين من المكانة السامية والدرجة العالية والفضائل التي تميزوا بها عن العالمين.

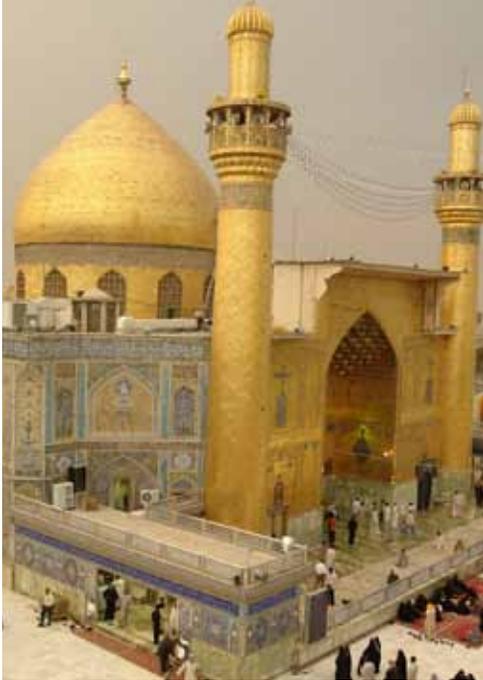
من هنا تتضح أهمية هذه الزيارات الشريفة ومدى الحاجة الماسة إليها لأنها تعبر عن عمق الارتباط الروحي بالله تعالى من خلال الوسائل الحقيقية لنيل مرضاته وعضوه، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ...).

زيارة قبور الأولياء والتوسل بهم إلى الله تعالى مبدأ أقره الإسلام وحث عليه الشريعة المقدسة والمتمثلة بالثقل الثاني بعد القرآن الكريم وهو المعصوم حجة الله تعالى على عباده، والمتجسدة بشخص النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) من بعده، حيث أوضحت جملة من الأحاديث والروايات الصحيحة السند المنقولة عنهم (عليهم السلام) استحباب هذا الفعل باعتبارهم من صميم الدين، على العكس مما أثاره أصحاب المذاهب والفرق الباطلة التي ما انزل الله بها من سلطان، والتي جاءت بعد الفترة التي عاشها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بعشرات بل مئات السنين والتي ادعت حرمة هذا الفعل، وقد أكدت الكثير من النصوص الشريفة الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) بطلان وزيف هذا الادعاء ومن هذه الأحاديث وهي قليل من كثير:

❖ روي عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (من زار قبوري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن لم يزرنني فقد جفاني).

❖ استحباب زيارة البقعة التي ضمت جسد حجة الله ووليه المعصوم باعتبارها بقعة مقدسة ومتميزة عن سائر بقاع الأرض.





# الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأيامه الخالدات

ها نحن نعيش أيام شهر ذي الحجة وهو يطرق ابوابنا بإطلالة من نور، ونفحة إيمانية من نفحات الاسلام العظيم، يدعو المسلمين في مشارق الارض ومغاربها إلى تلبية نداء الله بطقس عبادي عظيم في رحاب بيته الحرام، فتزدان أركان البيت العتيق في كل عام بنداوات التلبية وهي تتلطف من حناجر الملايين من المسلمين.

كما يحمل لنا هذا الشهر الحرام في طياته وبين ثناياه أياما ليست كالأيام، وساعات ليست كالساعات، إنما هي شمس متألئة، ورياض نضرة، يعطر شذاها الزكي وجه التاريخ، حيث يوظر واجهتها الغراء اسم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فهي أيامه التي امتاز وتفرّد بها، ووسمها بأنفاسه الطاهرة، وروحيته المقدسة حتى ابتهجت وافتخرت على الأيام بأنها حازت فضل ملازمة اسمه الكريم وانطبعت إشراقاتها بنور طلعه البهية.

ففي الأول من ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة اقترن النور بالنور، فابتهجت ملائكة السماء وترنمت الأرض بأشودة المجد وهي تشهد ذلك الاقتران المقدس بين أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وحوراء رسول الله وسيدة النساء، أم الأئمة الأطهار فاطمة الزهراء عليها السلام، يومها كان الإمام عليه السلام في الرابعة والعشرين من عمره الشريف، والسيدة الزهراء عليها السلام قد أكملت عامها التاسع، وكان قد تقدم لخطبتها جمع من الصحابة يطلبون بذلك نيل شرف التقرب من والدها العظيم الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله فكان يمتنع عن تقرير ذلك ويقول بأنه ينتظر فيها أمر الله سبحانه وتعالى حتى جاء أمر السماء ونزل به جبريل الأمين عليه السلام يبلغ النبي صلى الله عليه وآله: يا محمد الله يأمرك أن تزوج النور من النور، فصدح الدهر وغردت الأزمان عندما تعانق النوران ليهديا البشرية قلادة رائعة من الأنوار الإلهية، أولئك هم أئمة الهدى وأعلام الحق سلام الله عليهم أجمعين. وفي اليوم الثالث من هذا الشهر وعندما أرسل النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر بالآيات الأولى من سورة براءة ليقرأها على كفار مكة هبط الأمين جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال: (يا محمد أن الله يأمرك أن تبعث علي بن أبي طالب، فإنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك).

إن هذه الحادثة تبين بما لا يقبل الشك فضل أمير المؤمنين عليه السلام عند الله عز وجل، كيف لا وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله الذي باهل به نصارى نجران يوم شهد بذلك الفخر، وتلك المنزلة العظيمة القاصي والداني.

## يوم المباهلة

لما شب الإسلام وقوي عوده وفدت الوفود الى النبي صلى الله عليه وآله فمنهم من أسلم ومنهم من استأمن ليعود الى قومه، وكان ممن وفد عليه صلى الله عليه وآله أبو حارثة أسقف نجران في ثلاثين رجلاً من النصارى، فقدموا المدينة وقت صلاة العصر وعليهم لباس الديباج والصلب،

فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الصلاة توجهوا اليه يتقدمهم أسقفهم فقال له: (يا محمد ما تقول في السيد المسيح؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: (عبد الله اصطفاه وانتجبه) فقال الأسقف: أتعرف له يا محمد أباً ولده؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لم يكن من نكاح فيكون له والد) فقال الأسقف: فكيف قلت أنه عبد مخلوق، وأنت لم تر عبداً مخلوقاً إلا عن نكاح وله والد، فأنزل الله تعالى الآيات من سورة آل عمران: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٠﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١٢﴾).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز اسمه أخبرني أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة وبين الحق من الباطل) (١).

فاتفق رأي النصارى على الابطاء الى صبيحة الغد، فقال لهم الأسقف: أنظروا محمداً في غد فإن غدا بولده وأهله فلا تباهلوه، وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء، فلما كان الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله وقد اكتسى بعباءة وجاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فلما بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق، وشاهدوا إمارات العذاب لم يجروا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم.

إننا في يوم المباهلة نقف إزاء الإرادة الإلهية التي ما انفكت تبين لكل ذي لب ما لهذا الرجل من حظوة وشرف حيث يجتبيه الخالق ويصطفيه كما اصطفى نبيه الكريم فهو نفس النبي صلى الله عليه وآله كما تشير بذلك الآية الكريمة إثباتاً لفضله وتقدمه له على غيره.

وفي الخامس والعشرين من هذا الشهر المبارك سنة ٣٥ للهجرة هتفت المدينة بأسرها باسم أميرها أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد مقتل عثمان بأيام حيث سر الناس ببيعته وقبوله الولاية بعد أن التمسوا موافقته على هذا الأمر أياما وهو يمتنع ويقول: (دعوني والتمسوا غيري)، وظل يأبى حتى ازدحم الناس على بابه، وقد وصف الإمام عليه السلام نفسه ببيعته بالخلافة وصفا جميلاً حيث قال: (وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي أن ابتهج بها الصغير، وهدج اليها الكبير، وتحامل نحوها العليل، وحسرت إليها الكعاب).

وابتدات مع ولايته النبوية تلك، مسيرة الإصلاح وتقويم ما اعوج من شؤون الناس وإعادة الحق إلى نصابه وتصحيح مسيرة الدين العظيم وتوجيهها نحو جادة العدل والحق.

## تصدقه بالخاتم

جاء في تفسير مجمع البيان وتفسير أخرى نقلاً عن عبد الله بن عباس عن أبي ذر الغفاري عليه السلام أنه

(١) آل عمران: ٥٩ - ٦١.

(٢) الإرشاد: ١ / ١٦٦.

قال: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بإذني هاتين وإلا صممتا، ورأيت بعيني هاتين وإلا كفتا إنه قال: (عليُّ قائد البررة، وقائد الكفرة، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله)، وإنه كان في أحد الأيام يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله فدخل سائلاً الى المسجد وطلب إعانة من الناس فلم يقدم له أحد شيئاً، فرفع يده الى السماء وقال: الله اشهد بأني طلبت العون في مسجد رسولك ولم يرد عليّ أحد بشيء، وكان عليُّ عليه السلام يصلي في ذلك الوقت وهو في حال الركوع فأشار بخنصره الأيمن، فتقرب السائل وانتزع خاتماً كان في خنصره، وقد شاهد النبي صلى الله عليه وآله ذلك وهو في حال الصلاة وما أن فرغ من صلاته حتى رفع رأسه الى السماء وناجى ربه قال أبو ذر: وما كاد النبي صلى الله عليه وآله ينهي دعاؤه حتى نزل عليه جبرائيل الأمين وقال له: اقرأ، فسأل النبي صلى الله عليه وآله ماذا أقرأ؟ قال: اقرأ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (٣).

لقد نقل هذه الواقعة الكثير من الرواة ومصادر أهل السنة فصرح البعض بقصة التصديق بالخاتم واكتفى آخرون بتأييد نزول الآية في حق أمير المؤمنين عليه السلام، كما نقلها ثلثة من كبار الصحابة كابن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن سلام وأنس بن مالك وعبد الله بن أبي وجابر بن عبد الله وأبو ذر الغفاري.

لقد حصر الله سبحانه الولاية له جل وعلا ولنبيه صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام في واقعة لا يختلف فيها إثنان بأنها من ميزات وفضائل علي عليه السلام، فكما أوعز الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله في يوم غدیر خم بتولية وإعلان قيادته على الملأ جاءت هذه الآية الكريمة تأكيداً لما له من درجة رفيعة لدى الله فله الحمد على فيض نعمته وإنعامه على أهل معرفته وخاصته وهنيئاً لك أبا الحسن فأنت مولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة.

وهذا هو النزر اليسير من بعض الأيام الخالدات عليه السلام في شهر ذي الحجة، أيام بطعم الخلود، وبرائحة المجد، فهي أيام ليس لها نظير على مدى الأزمان فقد حضرت اسم علي عليه السلام خالداً في جبهة الدهر إلى الأبد.

لم يكن الغدير يوماً عابراً في تاريخ الإسلام وإنما كان يوماً خالداً من أيام الله جل وعلا .. توقف فيه رسول الله ﷺ في مكان لم يكن يحتمل الوقوف أبداً فأدرك جميع من كان معه ومن مجمل الظروف المحيطة بذلك الموقف أهمية ما سيقوله النبي ﷺ وحساسيته.

أما الرسول الكريم ﷺ فلم يكتف حينها بإعلان إمامة علي عليه السلام وخلافته وإنما عمد إلى خطوة أخرى لتجدير الصورة وحفظها في ضمير الأمة عندما بادر إلى تتويج الإمام علي عليه السلام بعمامته (السحاب)، ومن المعروف أن العمائم تيجان العرب كما روى ذلك السيوطي<sup>(١)</sup>.

خطوة تتويج علي عليه السلام بعمامة

# الغدير .. عيد إلهي

الله ووفاءً ومودةً لآل رسول الله ﷺ فهو العيد الأكبر كما قلنا والذي صار جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الإسلام وتعاليمه الخالدة.

لقد أمضى النبي ﷺ عمره المبارك في ترسيخ عقائد الإسلام وأسسها وأركانها في ضمير أمته، ومن غير المعقول بل من غير المنطقي أن لا

يلزم عباده بآيات بينات بأهمية هذا الحدث الذي لو التزم المسلمون بما فرض الله عليهم على لسان نبيه الكريم ﷺ لتغير وجه التاريخ ولأصبح للأمة الإسلامية شأن آخر، أليس القرآن هو الدستور الذي يجب أن تتسجم كل أعمالنا وعباداتنا مع ما جاء به، ألم يقل القرآن بصريح

المعارج - المعارج<sup>(٢)</sup>. هذه الآيات البينات يؤكدنا حفاظ القرآن الكريم من إخواننا أهل السنة أنها تتعلق بحديث الغدير سواء في أسباب النزول أو انسجامها مع معطيات الحديث، فهناك ما لا يقل عن أربعين من أبرز الحفاظ ممن يؤكدون ذلك في تفاسيرهم<sup>(٣)</sup>.

من هنا يمكن القول أن للغدير مساحة هامة في القرآن الكريم، مساحة تكفي لإضاءة هذه الحقيقة الإلهية وهي أن رسول الله ﷺ يوصي أمته بالثقلين القرآن وهو الثقل الأكبر وأهل البيت الثقل الأصغر وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، فسلاماً عليك أبا الحسن إماماً ووصياً وأميراً.



السحاب جاءت لتكريس ما حدث في (غدير خم) لتتخذ مسألة الإمامة شكلاً رسمياً له أهميته الخاصة وهذه الخطوة شغلت مساحة واسعة من كتب الحديث والأخبار والتاريخ.

من كل ما تقدم يمكن القول أن عيد الغدير عيد إسلامي أصيل لا يقل عن عيدي الفطر والأضحى المباركين بل يفوقهما جلالاً فهو عيد الله الأكبر، ذلك أنه اقترن بإكمال الإسلام وإتمام النعمة على المسلمين (... اليوم أكملت لكم دينكم وأنمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ...) وتلك هي تمام النعمة التي يهتف بها المؤمنون في موسم الحج (إن النعمة لك والحمد ...).

فالاحتفال بهذا العيد الكبير هو شكر لله، وتقديس لما جاء به رسول

يفكر النبي ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى بمستقبل دعوته ورسالته وأمته وهو الذي ما ترك المدينة المنورة في غزوة أو سفر إلا وعين عليها والياً يدير شؤونها ويحرسها من مؤامرات المنافقين فكيف يودع الدنيا قبل أن يعلن عن من يخلفه والذي كان تتصيهبه إليها بنص إلهي (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ...) (٤). -- (... اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ...) (٥).

أما القرآن الكريم فقد كان له موقف ودلالات عظيمة في واقعة غدير خم والتي صرح بها النبي ﷺ ولو بحثنا عن موقع الغدير في القرآن الكريم لوجدناه قد أخذ مساحة واسعة من آيات الكتاب الحكيم مما يدل على أن الشارع المقدس أراد أن

العبارة (... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ...) (٦).

فهذا هو القرآن وهذا موقع الغدير في القرآن.

-- (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ...) (٦). -- (... اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ...) (٥).

-- (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (٧).

-- (سَأَلْنَا سَائِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي

(٢) الحشر: ٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) الأنفال: ٣٢.

(٦) المعارج: ١ - ٣.

(٧) موسوعة الغدير: ١، ١٤٢.

(١) الجامع الصغير: ٢، ٩٣.



# الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

## خامس الأئمة الأطهار، ومنار الهدى، وأهل التقوى، وباقر علم الورى

لقد أُوتيت الحكم صبياً<sup>(٥)</sup>. لقد مر الإمام عليه السلام في حياته بمراحل هامة رافقتها الكثير من الأحداث والظواهر في ظل جده وأبيه عليه السلام، فقد عاش في مقتبل عمره فاجعة مصرع أعمامه وأهل بيته الطاهرين وشاهد بألم عينيه ملحمة عاشوراء واستشهاد جده الإمام الحسين عليه السلام فيما أخذ هو مأسوراً برفقة أبيه وسبايا أهل البيت عليه السلام إلى طواغيت الكوفة وجابرة الشام وتلك محن ومصاعب تتصدع لها القلوب. كما استمع إلى أقوال أبيه الساخنة وهو يخاطب طاغية عصره يزيد في الشام: (يا يزيد، محمد هذا جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت وإن زعمت أنه جدي فلم تقتل عترته<sup>(٦)</sup>).

كما عاصر عليه السلام واقعة الحرة التي ثار فيها أهل المدينة على حكم يزيد وهو في السادسة من عمره الشريف، ورأى مدينة جده عندما أباحها يزيد لجيشه الجاهلي يقتلون أهلها وينهبون أموالهم ويهتكون أعراضهم.

كذلك عاصر الإمام عليه السلام في هذه المرحلة مستوى الانحراف الفكري الذي تسبب به الأمويون وبثهم للعقائد الفاسدة الباطلة (كالجبر والتفويض والإرجاء) خدمة لسلطانهم مما جعل الأمة مستسلمة للحكام ومخالفة أوامر

كانت صديقة لم تُدرك في آل الحسن مثلها<sup>(٧)</sup>.

لقد عرف عن الإمام الباقر عليه السلام ما كان يتمتع به منذ نعومة أظفاره من سعة الفضل والعلم الغزير فكان الصحابة يرجعون إليه في المسائل التي لا يهتدون إليها، وقد كان عليه السلام آية من



آيات الله في الذكاء منذ طفولته حتى أن جابر بن عبد الله الأنصاري على شيخوخته كان يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه، وقد بهر جابر من سعة علوم الإمام ومعارفه فكان يقول له: (يا باقر

والقائم بالإمامة من بعده<sup>(٨)</sup>. نشأ الإمام الباقر عليه السلام في أظهر حجر وأسمى بيت، فالأب هو سيد الساجدين وزين العابدين وألح سادات المسلمين، والأم هي السيدة الزكية الطاهرة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة

والقائم بالإمامة من بعده<sup>(٨)</sup>. نشأ الإمام الباقر عليه السلام في أظهر حجر وأسمى بيت، فالأب هو سيد الساجدين وزين العابدين وألح سادات المسلمين، والأم هي السيدة الزكية الطاهرة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام خامس أنوار الهدى، ومنارة التقوى.. سليل خاتم النبوة عليه السلام، ومعدن الرسالة ممن نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ليخلفوه في قيادة الأمة الإسلامية، وتوجيه دفة السفينة نحو شاطئ الأمن والسلام، فهو عليه السلام مهمن قال الله فيهم (... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا<sup>(٩)</sup>).

يقول عنه (أحمد بن يوسف الدمشقي القرمانى): منبع الفضائل والمفاخر الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، وإنما سمي بالباقر لأنه بقر العلم، وقد قيل: لقب بالباقر لما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا جابر يوشك أن تلحق بولد من ولد الحسين اسمه كاسمي يبقّر العلم بقرًا، فإذا رأيته فأقرئه مني السلام)، وكان خليفة أبيه من بين إخوته، ووصيه

(٢) أخبار الدول: ١١١.

(٣) وفيات الأعيان: ٣، ٣٨٤.

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٥) علل الشرائع: ٢٣٤.

(٤) أصول الكافي: ١، ٤٦٩.

اللَّهُ ورسوله.

فقد ركز الإمام عليه السلام والحال هذه جل اهتمامه ووجوده الشريف على إعادة بناء المجتمع الإسلامي وتشبيد دعائم العقيدة الإسلامية القويمة من خلال بث القيم العقائدية والأخلاقية وكان يشارك أباه السجاد عليه السلام في أهدافه وخطواته وأساليبه المتعددة في المرحلة التي استغرقت ثلاثة وثلاثين عاماً والتي تمثلت في الدعاء والإنفاق والعق والتربية المباشرة للرفيق والأحرار باعتبارها نشاطاً بارزاً للإمام زين العابدين عليه السلام.

لقد اصطدم هذا النهج الإصلاحية الذي اتبعه الإمام عليه السلام مع ذلك النهج المنحرف الذي جاء به الحكام الذين طرأوا على الواقع الإسلامي من علوج بني أمية إلى عاملهم أمثال (الحجاج الثقفي) الذي عايشه الإمام عليه السلام فترته السوداء وقد تمادى في إراقة الدم الحرام واستهتاره بكل القيم السماوية والدينية وما تبع ذلك من استهداف مباشر لرموز البيت العلوي الوريث الشرعي للرسالة المحمدية الحققة.

لقد تعرض الإمام عليه السلام لألوان من التعسف الأموي وخاصة في عهد الطاغية (هشام بن عبد الملك) عندما أمر بإحضار الإمام عليه السلام من المدينة إلى الشام والطلب من حاشيته أن يقابله بمزيد من التوهين والتوبيخ، وعندما ذاع فضل الإمام عليه السلام بين العامة أمر الطاغية باعتقاله فاعتقل عليه السلام ثم أطلق سراحه وكانت له مع هشام هذا مواقف مشهودة تبين حقيقة الحكم الأموي وانفراجه بحكم الأمة حيث إذاقها الذل والهوان.

ولم يقف الأمر بهذا الطاغية عند هذا الحد فظل يطلب الفوائل للإمام عليه السلام ويكيد به حتى تمكن من دس السم له واغتياله بعد أن رأى ما رأى من سمو شخصية هذا الإمام العظيم والتفات الأمة حوله وما ملك من عواطفهم ومشاعرهم.

وقد انطوت برحيله عليه السلام صفحة مشرقة من أروع صفحات الرسالة المحمدية الغراء وقام ولده الإمام الصادق عليه السلام بتجهيز الجثمان المقدس وتغسيه وتكفينه ودفنه إلى جوار قبر أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام ويجوار قبر عم أبيه الإمام الحسن الزكي سيد شباب أهل الجنة وأنزله في مثواه الأخير في البقيع موارياً معه العلم والحلم والمعروف والبر بالناس.

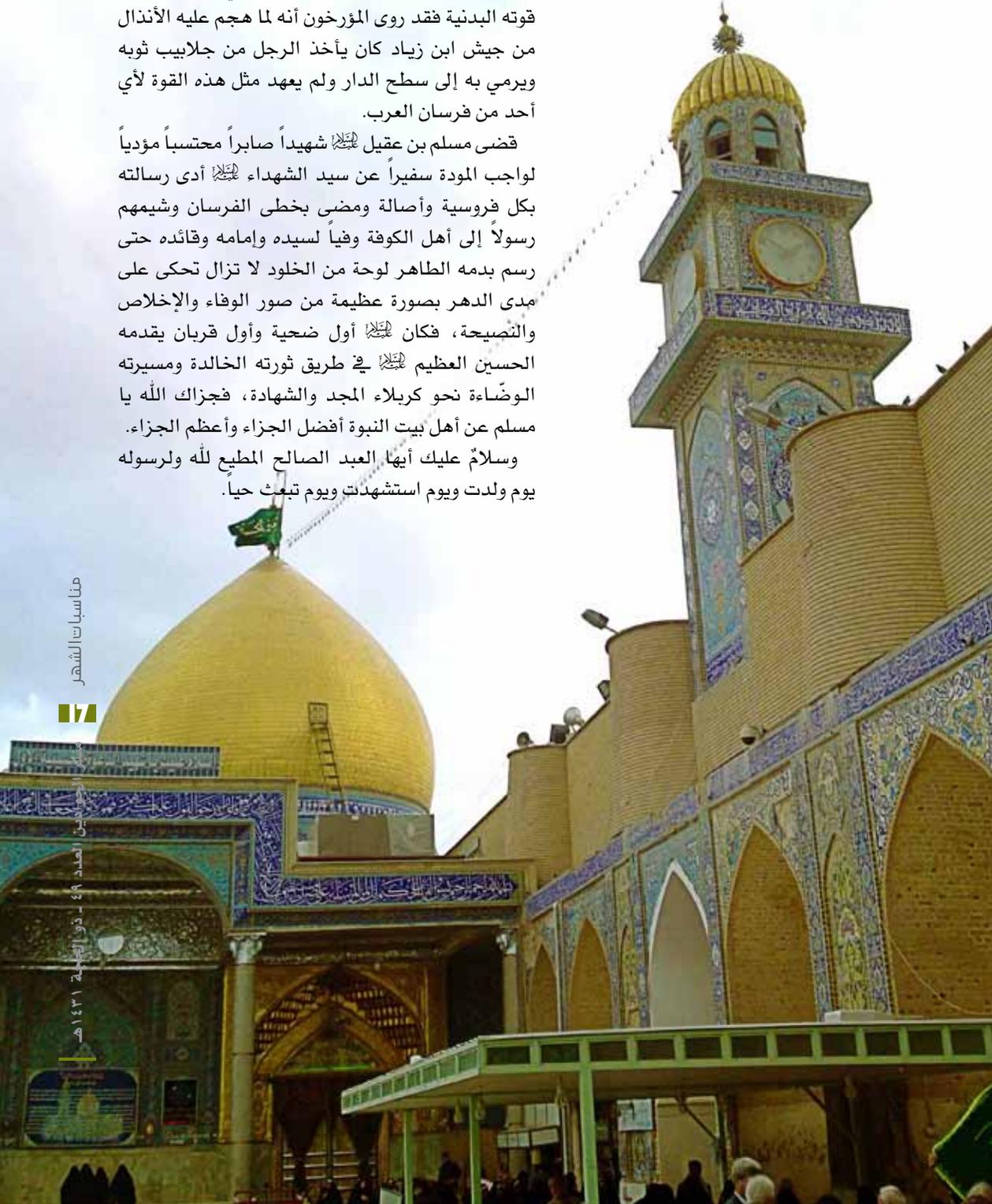
فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

## السفير الخالد.. مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل عليه السلام من أعمدة الشرف والنور ومن الشخصيات الفذة في دنيا الإسلام، فقد وهب حياته لله تعالى ولتحرير أمته من الطغيان والظلم والجور بالإضافة إلى جهاده في ميادين الإيمان، فهو من يملك طاقات ندية خلّاقة من العلم والإيمان وأصاله الفكر جعلته من أبرز السادة المكرمين وأكثرهم اتصالاً بريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه السلام، وكان الإمام الحسين عليه السلام يجلبه ويكن له خالص المحبة والود لأنه وجد في شخصيته جميع مظاهر الإنسانية ومكوناتها من العلم ورجاحة العقل وطيب النفس وسلامة الذات والوفاء العظيم الذي كان مظهراً من مظاهر شخصيته الفذة حيث تجسد وفاءه في إخلاصه وانصياعه وطاقته لإمام زمانه وسيد بني هاشم الإمام الحسين عليه السلام فلم يهن ولم يتوان في نصرته حتى جاد بنفسه بكل اعتزاز وإخلاص ومودة لسيد الشهداء في محنته مع الطغاة والجبارين.

كما أن مسلم بن عقيل كان في عناصره النفسية يتمتع بنزعات شريفة وصفات فاضلة منها الإيمان بالله والشجاعة والقوة النادرة والإباء، فقد كان عليه السلام في الرعييل الأول من أبوة الضيم وأثر العزة والكرامة وأبى الخضوع إلى الذل والعبودية وكان من أبرز مظاهر إباءه أنه لما جاء به أسيراً إلى الطاغية الإرهابي (ابن مرجانة) لم يحفل به مسلم ولم يسلم عليه وكلمه بعزة وشموخ فلم يظهر عليه أي أثر من آثار الضعف والذل، وكان عزيز الجانب مرفوع الرأس، وكلم خصمه بمنتهى الشجاعة والصلابة وعزة النفس وكان من صفاته النادرة التي تذهل الأفكار قوته البدنية فقد روى المؤرخون أنه لما هجم عليه الأندال من جيش ابن زياد كان يأخذ الرجل من جلايب ثوبه ويرمي به إلى سطح الدار ولم يعهد مثل هذه القوة لأي أحد من فرسان العرب.

قضى مسلم بن عقيل شهيداً صابراً محتسباً مؤدياً لواجب المودة سفيراً عن سيد الشهداء عليه السلام أدى رسالته بكل فروسية وأصاله ومضى بخطى الفرسان وشيمهم رسولاً إلى أهل الكوفة وفيما لسيدته وإمامه وقائده حتى رسم بدمه الطاهر لوحة من الخلود لا تزال تحكى على مدى الدهر بصورة عظيمة من صور الوفاء والإخلاص والنصيحة، فكان عليه السلام أول ضحية وأول قربان يقدمه الحسين العظيم عليه السلام في طريق ثورته الخالدة ومسيرته الوضوءة نحو كربلاء المجد والشهادة، فجزاك الله يا مسلم عن أهل بيت النبوة أفضل الجزاء وأعظم الجزاء. وسلاماً عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.





## البشرى والإنذار في القرآن الكريم

قال تعالى: (( كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ )) .

يتعمقون في المعاني، فلا ينفذون إلى الحكمة والبصيرة فتراهم ينصرفون عن معاني الآيات، لأنها تحجبهم بنورها.

أما الذين يحملون في داخلهم قلوباً طاهرة، والذين يقول عنهم ربنا تبارك وتعالى: ((لا يمسه إلا المطهرون)) إي أولئك الذين طهر الله قلوبهم بالإيمان والتقوى والتزكية، فهم حينما يقرؤون الكتاب الكريم، يقرؤونه بطريقة أخرى، فإذا بلغوا آية فيما ذكر للعقاب قرأوها مخاطبين أنفسهم بها حيث تمر على أذهانهم جميع صور العذاب الإلهي الأليم، وكأنهم يتعرضون له قبل غيرهم، أو كأنهم هم المغيبون بها دون غيرهم وإذا قرأوا آية فيها ذكر الثواب والبشارة، مرت على خواتمهم صور الجنة والرضوان، حيث يكون المؤمن في الدار الآخرة عند مليك مقتدر، فيبشرون أنفسهم بها، ويصممون على حيازة الجنة الخالدة، والرضوان الإلهي الكريم فتراهم يسعون ويجتهدون حتى يصبحوا ممن تتألمهم رحمة ربهم وفضله وأعظم بهما من رحمة وفضل.

بمجرد إن يفتح الإنسان المسلم على القرآن المجيد، فإن قلبه ينغمس بنوره، فإذا به يتفاعل معه ويعمل به ويشهد عليه، إي يكون شاهداً على تطبيقه بين الناس، نظراً إلى إن القرآن كتاب شرائع ومناهج مضافاً إلى ما ورد فيه من أسرار علمية وكونية، كما أنه كتاب يحمل في طياته أدوات تنفيذية، فهو يندب بعقاب الله تعالى، ويبين خلال آياته ألوان العقاب الذي قد أعد لمن لم يطبقه وأعرض عنه بداعي التكبر عليه والابتعاد عنه، وهو - في الوقت ذاته - كتاب يحوي ألوان البشارة بالجنة والرضوان لمن طبقه ونفذ أوامره وعمل بوصاياها بداعي التقوى ونية الاقتراب إلى الخالق الجليل.

فالقرآن يحمل في داخله أدوات تنفيذية، ولكننا نرى - مع كل ذلك - من يقرأ كتاب الله فلا يلتفت إلى ما فيه من التعاليم والأحكام، ونرى أيضاً من هو مصداق لنص الحديث الشريف المروي عن رسول الله ﷺ حيث يقول: (رُبَّ تَالٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ)، والسبب في ذلك هو أن هذه الشريحة من القراء يحجبون عقولهم وأنفسهم عن آيات الذكر الحكيم، فهم يقرأون الألفاظ ولا

طعامي إلا ان اشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال (أبي) ما كنت براض عنك أبداً حتى تأتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك (عقبة) وارتد وأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه فقال النبي ﷺ لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فضرب عنقه يوم بدر صبراً<sup>(١)</sup> وأما (أبي بن خلف) فقتله النبي ﷺ يوم أحد بيده في المبارزة، وقال الضحاک لما بزق (عقبة) في وجه رسول الله ﷺ عاد بزاقه في وجهه فأحرق خديه وكان أثر ذلك فيه حتى مات، وقيل نزلت في كل كافر أو ظالم تبع غيره في الكفر أو الظلم وترك متابعة أمر الله تعالى، وقال أبو عبد الله ﷺ: (ليس رجل من قریش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى جنة أو تسوقه إلى النار، تجري فيمن بعده إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرراً)<sup>(٢)</sup>.

(٢). يقال للرجل إذا اشتدت بدهاء ورجلاه أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه قتل صبراً.

(٣). مجمع البيان: ج ٧ ص ٢٦٠.

قال تعالى:

(وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً). إلى قوله تعالى: (... وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا).<sup>(١)</sup>

جاء في سبب نزول هذه الآيات المباركة عن ابن عباس قال نزل قوله تعالى (يوم يعص الظالم) في (عقبة بن أبي معيط) و (أبي بن خلف) وكانا متخالفين وذلك أن (عقبة) كان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا إليه أشرف قومه وكان يكثر مجالسة الرسول ﷺ فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاماً ودعا الناس فدعا رسول الله ﷺ إلى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله ﷺ ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال (عقبة) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وبلغ ذلك (أبي بن خلف) فقال صبأت يا (عقبة) قال لا والله ما صبأت ولكن دخل علي رجل فأنبأني ان يطعم من

(١). الفرقان: ٢٧ - ٢٩.

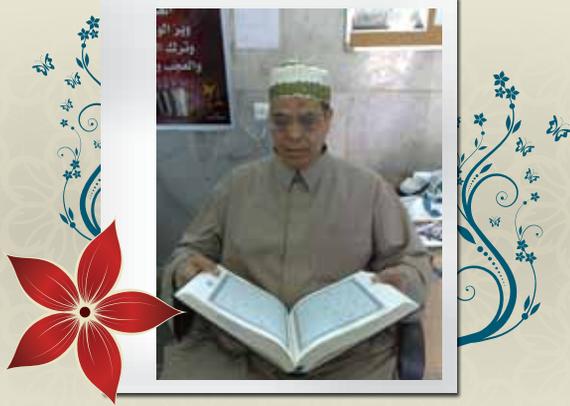
## أسباب النزول في القرآن الكريم

# ١٤



# حملة القرآن

القارئ الحاج صاحب العبيدي



- كلا فدراستي الأكاديمية كانت في مجال الاقتصاد حيث حصلت على البكالوريوس من كلية الإدارة والاقتصاد وحالياً أعمل في تدريس القراءة التحقيقية في المؤسسة القرآنية العراقية التي يشرف عليها سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله).

❖ هل تأثرت بأحد من القراء؟  
- نعم تأثرت بالقارئ المصري محمد صديق المنشاوي وقد تعلمت منه الألفاظ السليمة لقراءة القرآن ومن العراقيين بالقارئ ياسين طه العزاوي حيث تعلمت منه كيفية إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والأحكام

❖ هل سبق وإن اشتركت في مسابقة أو محافل قرآنية داخلية أو خارجية؟  
- لم أشارك بصفة متسابق بل شاركت بصفة محكم في المسابقات الوطنية التي تقيمها المؤسسة القرآنية العراقية في مادة قواعد التلاوة ومادة الوقف والابتداء.

حناجر تلفظ أنواراً، تشدو ألحاناً سماوية، تحرق حجب النفوس وتمس شغاف القلوب مُنمية جذوة الدفء الإيماني، وباعثة في الروح المتعلقة بأسباب الرجوع إلى بارئها الطمأنينة والسكينة، لتتركها سائحة شفافة قد امتزجت بخيوط الأثير عند محطات النقاء في الملكوت الأعلى، قد تجردت عن كل قيد يمكن أن يركسها أو أن يجرها إلى حالة التسافل، إنها حناجر تستحق أن تقابل بالاهتمام والتوجه، ولما كان من أولويات (منبر الجوادين) كان لنا هذا اللقاء مع القارئ الحاج صاحب العبيدي:

❖ كيف كانت بداياتك مع القرآن الكريم في أي تاريخ؟  
- كانت بداياتي عام ١٩٨٨ وبالتحديد في الجامع الهاشمي حيث اشتركت في دورة مشافهة (قراءة وتصحيح) وكانت تلك الدورة بأشراف الحاج صاحب العطار والحاج رضا الحلبي وهي الدورة الأولى من نوعها وأطلق عليها اسم (دورة أمير المؤمنين).  
❖ وماذا عن دراستك الأكاديمية هل لها اهتمام مع اهتمامك بالقرآن الكريم؟

# محنة القرآن

بين الحدوث والقدم

بعدم خلق القرآن والتجأ إلى ان المراد من كلام الله تعالى ليس القرآن المقروء بل الكلام النفسي.

رأى اهل البيت (عليهم السلام): لقد صرحوا بأكثر من موقف بأن الخالق هو الله سبحانه وتعالى وغيره مخلوق، والقرآن ليس نفسه سبحانه والا يلزم اتحاد المنزل والمنزل فهو غيره، فيكون لا محالة مخلوق.

روى محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إلى بعض شيعته ببغداد وفيه: ((وليس الخالق إلا الله عز وجل وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين))<sup>(٣)</sup>.

ومما يؤيد كلام أهل البيت (عليهم السلام) هو القرآن نفسه ودلالته على حدوث كلامه تعالى فقد صرح بأكثر من آية ففي قوله سبحانه ((مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْبُغُونَ))<sup>(٤)</sup>، والمراد من الذكر هو القرآن نفسه لقوله سبحانه: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))<sup>(٥)</sup>.

والمراد من المحدث هو الجديد وهو وصف للذكر ومعنى كونه جديد انه أتاهم بعد الانجيل وكذلك بعض سور القرآن وآياته ذكر جديد اتاهم وليس المراد كونه محدثاً من حيث نزوله، بل المراد كونه محدثاً بذاته بشهادة انه وصف ل(ذكر) فالذكر بذاته محدث، لا بنزوله فلا معنى لتوصيف المحدث بالذات بكونه من حيث النزول لتقدم على ما بالذات على ما بالعرض، ويدل على حدوثه أيضاً قوله تعالى: ((وَلَمَّا سَأَلْنَا لَنُدَّهِنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَآ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلِيَّةً وَكَيْلًا))<sup>(٦)</sup>.  
فهل يصح توصيف القديم بالإذهاب والإعدام؟!.

ما من مسألة أو بحث أو رأي الا وكانت مادة مطروحة على طاولة التداول والتشريح تتناولها أشرطة العلماء تنقيحاً وتمحيصاً بأدواتها الفنية، فهي تكال عندهم بين كفتي التعديل والتجريح والمدح والقدح والاثبات والنفي، حتى ترجح عندهم إحدى الكفتين، بتمام النصاب من الأدلة ما كان منها عقلية أو نقلية، للخروج بنتيجة الاثبات وتصبح عندهم بضرس قاطع من المسلمات العلمية.

ما من مسألة أختلفت فيها كلمات المتكلمين وأراء العلماء كمسألة حدوث القرآن أو قدمه، حتى حدثت بسببها صدامات دامية مذكورة في التاريخ تفصيلاً، وعرفت ب(محنة القرآن)، فانبثقت نتيجة لذلك العديد من النظريات منها ما يؤيد خلق القرآن ومنها ما ينفي ذلك، ولعل من أبرز النظريات هي:

نظرية اهل الحديث والحنبلة: وهي من متبناة إمام الحنبلة ((أحمد بن حنبل)) والذي أخذ يروج لها بكل حماس متحملاً في سبيلها من المشاق ما هو مسطور في زبر التاريخ ومفاد هذه النظرية هو:

(القرآن كلام الله ليس بمخلوق فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر ومن زعم أن القرآن كلام الله عز وجل ووقف ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو أخبث من الاول)<sup>(١)</sup>.

نظرية المعتزلة: وقد قالت المعتزلة بخلق القرآن وانبروا يدافعون عنه بشتى الوسائل.

نظرية الشيخ الأشعري: أول ما أعلنه الشيخ الأشعري في هذا المجال هو القول بعدم كون القرآن مخلوقاً حيث يقول: ((ونقول: ان القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر))<sup>(٢)</sup>، لكنه رأى ان القول بقدم القرآن المقروء والمفوظ شيئاً لا يقبله العقل السليم، فجاء بنظرية جديده أصلح بها القول

(٣) التوحيد للصدوق: الباب ٣٠، الحديث ٢.

(٤) الأنبياء: ٢.

(٥) الحجر: ٩.

(٦) الإسراء: ٨٦.

(١) السنّة: ٤٩.

(٢) الابانة: ٢١ ولاحظ مقالات الإسلاميين ٢٢١.

# الخط الساخن 115



في خضم تزامم الحياة ومشاعلها وفي لحظة من اللحظات أو في غفلة من الزمن قد يتعرض المرء لعارض أو حدث غير متوقع يهدد حياته وحياة أفراد عائلته أو ممتلكاته أو الاثنان معاً.. وقد يتفاقم أثر هذا الحادث مما يجعلك تشعر بأن النهاية والموت آتٍ لا محال!!! وبقيناً بأن الكثير منا قد عاش في يوم ما تلك اللحظات العصيبة وانكوى بنارها.. دقائق بل قد تكون ثوانٍ هي الفيصل بين الحياة والموت وبين إنقاذ ما تبقى إنقاذه من الممتلكات أو الخراب التام.

كلا، فعملنا يتعدى مدينة الكاظمية ليشمل تقديم المساعدة للمراكز التي تحتاج المعونة (مدينة الشعلة أو الحرية) وأحياناً تمتد المساعدة لتشمل مناطق الرصافة، والعكس صحيح حيث نتلقى المساعدة من المناطق الأخرى عند الحاجة.

منبر الجوادين: ما دور دائرتكم في توعية المواطن للالتزام بشروط السلامة الأمنية؟

منبر الجوادين: ما آلية العمل اليومي؟ بدءاً من استلام البلاغ ولحين الوصول إلى مكان الحادث؟

منبر الجوادين: ما تلك العقبات؟ وبماذا تناشد المواطن؟

منبر الجوادين: السمة الغالبة لعمل مركزكم هي إطفاء الحريق.. هل هناك مهمة أخرى يضطلع مركزكم بتقديمها للمواطن؟

منبر الجوادين: هل ينحصر موقعكم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة الكاظمية فقط؟



من أجل هذا وذاك ولتقديم المساعدة اللازمة كان رجال الدفاع المدني.. رجال المواقف الصعبة.. وهم في سباق مع الزمن للوصول إلى مكان الحادث وما أن تطرق مسامعك صفارات عجلاتهم من بعيد حتى ينبعث الأمل في النفس من جديد.

مركز دفاع مدني بغداد الكرخ (مدينة الكاظمية) كانت مستقرنا في هذا التحقيق الصحفي حيث التقينا بمدير المركز العقيد (جوهر جمهور الخالصي) وأجابنا مشكوراً على تساؤلاتنا:

منبر الجوادين: السمة الغالبة لعمل مركزكم هي إطفاء الحريق.. هل هناك مهمة أخرى يضطلع مركزكم بتقديمها للمواطن؟

منبر الجوادين: هل ينحصر موقعكم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة الكاظمية فقط؟

والبحرين للتعرف على أحدث الطرق والأساليب المتبعة لإطفاء الحرائق ومعالجة القنابل غير المنفجرة، أما عن الآليات فهي مستوردة من أرقى المنشآت المعتمدة ولدينا أحدث أجهزة الكشف والإنقاذ.

الملازم علي جبار ضابط الخفر قال: إن رجال الدفاع المدني كانوا السباقين في تقديم العديد من الشهداء والجرحى، وفي سؤاله عن أصعب المواقف التي واجهته أثناء العمل أجاب:

منبر الجوادين: ما دور دائرتكم في توعية المواطن للالتزام بشروط السلامة الأمنية؟

منبر الجوادين: ما آلية العمل اليومي؟ بدءاً من استلام البلاغ ولحين الوصول إلى مكان الحادث؟

منبر الجوادين: السمة الغالبة لعمل مركزكم هي إطفاء الحريق.. هل هناك مهمة أخرى يضطلع مركزكم بتقديمها للمواطن؟

منبر الجوادين: هل ينحصر موقعكم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة الكاظمية فقط؟

منبر الجوادين: هل ينحصر موقعكم ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة الكاظمية فقط؟



# يوم التروية ومسيرة الإمام

## الحسين عليه السلام

أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشدَّ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له في حضيرة القدس تقرُّ بهم عينه ويُجز بهم وعده ألا من كان فينا باذلاً مهجته موطناً علي لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

يومها أزمعت قافلة النور تلك على المسير الى حتفها الأكيد قريرة العين مطمئنة النفس متيقنة بأنها صائرة الى وعد ربها وخلود حياتها فامتطى أبو عبدالله ﷺ سنام الخلود ومطية الشهادة وسار بثقة الوثائق الى حيث المنزلة الرفيعة التي هيأها الله تعالى فأحال مصرعه الشريف الى يوم يتمنى الدهر أن يلامس فضله ومنزلته وأحال مثواه الى كعبة تطوف بها مشاعر وعقول ونفوس الخلائق الى يوم يبعثون، لقد أراد الله عز وجل أن يقول للحسين ﷺ وعزتي وجلالي لأنك احترمت بيتي وصنت حضيرتي وكرهت أن تستباح حرمة كعبي لأجعل قبرك كعبةً للطائفين وملأذاً للخائفين على مر الدهور والأعوام فهنيئاً لك يا أبا عبدالله هذه المنزلة الرفيعة وهذا المقام المحمود الذي أكرمك به الله منذ عزمتم أن تشرع دمك راية عز للإسلام ورفعة للدين، فمع مسيرتك الخالدة سار التاريخ على أثر أقدامك الطاهرة متزوداً منك بزاد الخلود والرغبة في نعيم ربك المقيم، فسلاماً على روحك وبدنك وعلى من حَفَّ بك من أهل بيتك وأنصارك وكل من اقتضى أثر هذه المسيرة الخالدة وتزود منها ونهل من دروسها وعبرها وسحقاً لكل الحثالات التي داستها أقدام رواحلك فأحالتها الى نكرات يستكف التاريخ أن يذكر أسماءها أو يمر بذكرها.

سمي اليوم الثامن من ذي الحجة بيوم التروية لأن الحجيج كانوا يتزودون فيه بالماء الذي يحملونه معهم قبل صعودهم الى عرفة التي لم يكن فيها ماء في ذلك الوقت.

وفي هذا اليوم بالذات سنة ٦٠هـ أعلن أبو عبدالله الحسين ﷺ بدء حركته الثورية العظيمة تلك الحركة التي أعادت ترتيب التاريخ من جديد، وابتدأت تلك المسيرة المباركة نحو كربلاء كعبة المجد والنور والعز الأبدي، ففي كربلاء الحسين ﷺ يقف التاريخ بانبهار ليتنفس الصعداء ويرسم على أديم ترابها الطاهر لوحة حسينية خالدة وصرخة مدوية حركت سكون الأشياء وأيقظت في النفوس مشاعر الاستنفار والتطلع الى غدٍ أفضل، صرخة كسرت قيود الذل والاستكانة وشعلة من التحدي والإقدام بددت تلك العتمة الحالكة التي أسدلت على حياة الناس في ذلك الوقت فأحالت المجتمع الى مجموعة من الأموات الأحياء.

في هذا اليوم الذي يؤرخ لكرامة الفرد المسلم وعزته، وقف أبو عبدالله ﷺ ليخطب خطبته الشهيرة في مكة بعدما طاف وسعى وأحل إحرامه وجعلها عمرة لما بلغه أن يزيداً قد أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر وأمره على الحاج، وأمره بالفتك بالحسين ﷺ أينما وجده فكره ﷺ أن تستباح به حرمة البيت، فقال في تلك الخطبة: (الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله حُطَّ الموت مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرعٌ أنا لأقيه، كأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملاًن مني أكراشاً جوفاً وأجرية سغباً، لا محيص عن يومٍ خط بالقلم، رضا الله رضانا

قال الشاعر ابن حماد العبدي يرثي

الإمام الحسين ﷺ

هل لجسمي من السقام طيب

أم لعيني من الرقاد نصيب

ما عجيب بقاء سقمي ولكن

بقائي على السقام عجيب

ما ذكرت الحسين الا علتني

زفرات يعلولهن لهيب

يا غريب الديار إن اصطباري

للذي قد لقيته لغريب

يا سليب الرداء خلّفت قلبي

وهو من بردة العزاء سليب

يا بني أحمد السلام عليكم

من محب له فؤاد كئيب

أنت باب حطة في البرايا

وبكم يغفر الخطا والذنوب

وبأيديكم الجنان مع النيران

أعطاكم الآله الوهوب

(١) - اللهوف: ٣٣.



## مسيرة حاشدة ... تجديداً لعهد الولاية

مهنتين الإمامين الجوادين عليهما السلام ومقام الحجة عليه السلام بهذا العيد الأغر. وفي معرض المسيرة التقت أسرة منبر الجوادين بالحاج فاضل الأنباري فكانت له هذه الكلمة والتي جاء فيها: (نحن إذ نحتفي بهذه الذكرى العطرة نجد لزاماً علينا أن نجدد البيعة والعهد لأمر المؤمنين وسيد المتقين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالمضي على نهجه العظيم) وأضاف أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أعدت لهذه المناسبة برنامجاً احتفالياً حافلاً يشارك فيه العديد من الخطباء والشعراء الحسينيين تخليداً لهذه الذكرى العظيمة.

الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وقد انطلقت هذه المسيرة المباركة من حسينية الصدر باتجاه الإمامين عليهما السلام والأعلام تلوح بتباشير الفرح والشموع محمولة بأيدي المهنتين والمباركين تصدح حناجرهم بأهازيج المدح والثناء لصاحب الذكرى المفضى، وتردد أبياتاً شعرية للشاعر الحسيني السيد نبيل أبو العيس:

**انجدد البيعة الحيدر أمان الكاظمية  
من حرم موسى والجواد اهل الحمية  
نهدي لآبوا الحملات اجمل التبريكات  
من حرم موسى والجواد اهل الحمية**

هو يوم ليس ككل الأيام، يومُ حباه الله وخصه بأكرم خلقه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يوم تفردت به ساعاته والتي هي أعلى من عمر التاريخ، لترسم فيها لوحات الفرح والغبطة تنتشي بها الأمة معلنة الولاء المطلق لأمر المؤمنين عليهما السلام، إنه العيد الأكبر للمسلمين عيد التصيب والتولية والخلافة لرسول الله بنص إلهي لا يقبل المماراة.

وضمن مراسم البهجة والسرور والفرحة والحبور، التي عمت العتبة الكاظمية المقدسة خاصة فقد انطلقت مسيرة حاشدة تضمنتها مجاميع من منتسبيها وحشود من الجماهير المحتفلة بهذه المناسبة العظيمة يتقدمهم الحاج (فاضل

## افتتاح إذاعة الجوادين.. في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



كما أجرت الإذاعة لقاءً خاصاً مع السيد الأمين قال فيه: (ينتابني سرور بالغ وفرح غامر لإنجاز هذا العمل المبارك، وأسأل الله تعالى أن يسهم هذا العمل في تقديم كل ما يليق بهذا الصرح العظيم وأقدم شكري واعتزازي بأيدي الخير التي ساهمت في إنجاح هذا العمل المثمر. وأكد ضرورة افتتاح فضائية تبث البرامج من العتبة المقدسة بناءً على اقتراح رئيس قسم الثقافة والإعلام الأستاذ (عامر عزيز الأنباري) ومدير شعبتها السيد عدنان الموسوي، بعدها وجه أمين العتبة بعض التوجيهات الهامة حول تطوير هذه الإذاعة شاكراً كادرها المتفاني في الإخلاص لخدمة الإمامين الهمامين عليهما السلام داعياً لهم بالنجاح والموفقية.

تزامناً مع غمرة الاحتفالات بعيد الغدير الأغر ذكرى تصيب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، افتتح الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة إذاعة الجوادين التي تبث برامجها من رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحضر حفل الافتتاح السادة أعضاء مجلس الإدارة وبعض رؤساء أقسام العتبة ومدراء الشعب. وأثنى السيد الأمين على الجهود المبذولة من قبل منتسبي العتبة في قسم الثقافة والإعلام لإنجاح هذا العمل المبارك، وأطلع على الأمور الفنية في الاستوديو وسبل تطوير البرامج الإذاعية فيها من أجل النهوض إلى أعلى المستويات الإعلامية الهادفة.



## العتبة الكاظمية المقدسة

# تحية الذكرى العطرة بحلول عيد الغدير الأغر

الإمام علي عليه السلام من خلال تسليط الضوء على بعض مناقبه وفضائله وكراماته ومما جاء فيها (إن العصمة ممتدة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه عرّفها للناس، وهم أدركوا معناها من خلال الإمام عليه السلام وهذه آية التطهير خير دليل على عصمة الإمام حيث أن الله تبارك وتعالى أراد لهذه النفس الطاهرة بما تمتلك من استعدادات أن تكون معصومة، فطهرها وعصمها من الذنوب، ونحن معنيون بمعرفة كمالات أمير المؤمنين عليه السلام لأن الموالي أولى بمعرفة المولى ولأن العاشق يتتبع آثار معشوقه والمحب على إثر حبيبه) وأضاف أن ذات أمير المؤمنين عليه السلام بسموها على غير سنجية النقص ولا تتسجم إلا مع الكمالات بل إنه منتهى كمالات السماء ومنتهى فيض اللطف الإلهي، وأردف بأننا أحوج ما نكون هذا اليوم إلى البعد الإنساني في حياة أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أي وقت آخر، فهو الركن الإنساني الوحيد الذي يلجأ إليه المظلومون والمحرومون في العالم.

كما شارك في إحياء هذه المناسبة العطرة الشاعر مصطفى يحيى الكاظمي بقصيدة من الشعر القريض جاء فيها:

بهذا قد أتم الله ديناً  
وأوجبكم لطاعته لزاماً  
وفضله بآيات كرام  
وأعطاه الوجاهة والمقام  
بعدها ألقى العديد من القصائد الشعر الشعبي ترنمت ومجدت صاحب هذه الذكرى الميمونة حيث جادت قريحة شعراء المنبر الحسيني (الشاعر الحاج رحيم أبو عليوي، والشاعر علي اللامي، والشاعر مجيد الربيعي)، كما كان لروايد المنبر الحسيني الدور الكبير في إضفاء روح الفرح والسرور في نفوس المؤمنين من خلال الموشحات والأبوذيات الإسلامية والتي فاح منها عطر الإمامة والولاية الزاكي، حيث شارك في هذه الفقرة كل من الرادود (ملا كزار الكاظمي، وملا ياسر الكاظمي، والمقرئ سامر الأنباري).

وفي الختام وزعت هدايا وجوائز من بركات

ابتهاجاً بعيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر الذي نصّب فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بأمر من الله تعالى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة لله تعالى ولرسوله، ومولى لكل مؤمن ومؤمنة من بعده، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الثقافة والإعلام حفلاً بهيجاً، جدد فيه المؤمنون عهد الولاء والبيعة لإمام المتقين عليه السلام والسير على نهج القويم، وبدأ الحفل الكريم بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنّف بها القارئ (رياض جاسم) أسماع الحضور، بعدها ألقى الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة العطرة، رَف في مطلعها أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام الإمام المهدي عليه السلام، ومراجعتنا العظام والعالم الإسلامي لحلول هذه الذكرى الميمونة وأضاف: (نحن نعيش اليوم اكتمال الدين وإتمام النعمة بتتصيب أمير المؤمنين عليه السلام إماماً وخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)، كان لنا شرف الحديث عن هذه الواقعة التي أخذت مساحة مهمة تكفي لإضاءة الحقيقة الإلهية الداعية إلى وضع علي بن أبي طالب عليه السلام فوق قمة الهرم القيادي للأمة، (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) كلمة تضعنا أمام مسؤولية وتكليف خطير هو أمانة إظهار الحق والحقيقة والتعريف بها كأهم قضية فكرية وسياسية في تاريخ الإسلام والمسلمين باعتبارها مشروعاً يهدف إلى تحديد وتعيين السبيل الذي يأمن سالكه من العثار، لذا أيها الأخوة نحن مدعوون لدراسة الغدير كواقعة وكنص لا تغادره الروح العلمية والموضوعية لتجعلنا أمام حقائق كبرى لا يمكن التهاون فيها أو تجاوزها، عندها تتكشف الستور ونرى الحق بوضوح فنستعيد انتماؤنا ونفخر بهويتنا كمسلمين يوحدا الفكر والانضواء تحت مظلة الحق ونبذ كل مظاهر الفرقة والتفرقة والتحدر في مذاهب شتى، منساقين وراء الطائفية المقيتة.

بعدها ألقى الشيخ (حيدر النصراني) محاضرة دينية قيمة تناول فيها أبعاد ومعطيات شخصية

الإمامين الجوادين عليه السلام على الفائزين في المسابقة الدينية الخاصة والتي تضمنت أسئلة واختبار معلومات حول شخصية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأخرى متنوعة، والتي أجريت في نهاية الحفل المبارك.

كما كان لعريف الحفل الشاعر (مصطفى الصائغ) الدور الفاعل في ترابط فقرات وتسويق منهاجه من خلال تقديمه المقطوعات الشعرية الجميلة.



## سماحة العلامة الشيخ حبيب الكاظمي

# يشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة العتبة في مجال العمران والتوسعة



لقد دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على استضافة أرباب الفكر والمعرفة من أقطاب البحوث الإسلامية وخطباء المنبر الحسيني، حرصاً منها على التوعية والإرشاد وفق المسار الصحيح الذي انتهجه الرسول الأكرم ﷺ وآل بيته الأطهار (عليهم السلام)، حيث ارتقى المنبر الحسيني سماحة العلامة الشيخ (حبيب الكاظمي) على مدى ثلاثة أيام متتالية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث قدم محاضرات هادفة المنحى والمضمون أعطى من خلالها دروساً تريبوية وأكد ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة التي اتصف بها أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وجعل سيرتهم العطرة مثلاً يقتدى به، وقد اعتمد في طرحه على تسهيل إيصال الفكرة للمتلقى من خلال الشرح المبسط والاستشهاد ببعض الأحاديث للحبيب المصطفى وآله الأطهار.

ثم التقى سماحته مع خدمة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة في صحن التوسعة (صحن سماحة السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس)) وأشاد في بداية حديثه بالجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة العتبة في مجال العمران والتوسعة وقيم جهود خدمة ومنتسبي العتبة المقدسة في تقديم مستلزمات الخدمة والراحة للزائرين وهذه الخدمة فيها رضا الله والإمامين (عليهم السلام).

كما أكد ضرورة استشعار روح التضاني والإخلاص والإبداع عند منتسبي العتبة لبذل الجهود لتقديم أعلى مستويات الخدمة للزائرين وشدد سماحته في ختام حديثه على وجوب التأسّي بخلق وآداب الإمامين الكاظمين ع في كظم الغيظ والصبر على الأذى وسعة الصدر، وبذل غاية الجود والكرم وجعلهما السمة البارزة في التعامل مع أبناء المجتمع الإسلامي عموماً وزوار الإمامين ع خصوصاً، ودعا في ختام لقائه بالتوفيق والتسديد لكل منتسبي العتبات المقدسة في عموم بلادنا الإسلامية.

## منبر الجوادين في حوار صريح مع فضيلة الشيخ

### حبيب الكاظمي

لم يكن من النوع الذي يرغب التحدث عن سيرته الذاتية، فكان سيحيد عن أي سؤال من شأنه الاجابة بأنا، ذلك لأنه متيقن بأن الاجابة عن هكذا أسئلة تكون غير منتجة، يفعل أكثر مما يتحدث، صريح القول، ستجد لمساته حاضرة في العديد من الميادين الدينية الإرشادية والأخلاقية،

انتهج اسلوباً في الخطابة يتماشى مع تطورات العصر وذو وقع لدى المتلقي... هو خطيبٌ من نوع خاص، بعضهم يسمونه الأب الفاضل أو المرشد وأصحاب الاختصاص يعتبرونه باحثاً تخصصياً من الطراز الأول ذلك هو الشيخ حبيب الكاظمي

التقته منبر الجوادين وهو يحل ضيفاً لدى الأمامين الجوادين عليه السلام وكان لنا معه هذا الحوار

❖ الشيخ حبيب الكاظمي علم من أعلام الخطابة متخصص في البحوث الدينية لديه معالجات ودراسات في الإرشاد وعلوم الاخلاق... حبذا اطلاع القارئ على السيرة الذاتية لفضيلتكم؟

- حقاً بأنني أجد هذا السؤال من أصعب الأسئلة التي توجه لي وأجد إن هناك صعوبة في الحديث عن نفسي ولكنني أشير هنا إلى موقع (السراج) عبر الانترنت فقيهه الإجابة لمن يرغب الاطلاع على سيرتي الذاتية.

❖ ما السمة الغالبة التي تمتاز بها خطاباتكم؟

- الجانب الوجداني والأخلاقي الذي يمس الساحة المعاصرة بعيداً عن التنظير والأبحاث التي لا ثمرة فيها هي السمة التي تطغي على خطاباتي حتى في تناولي لسيرة أهل البيت عليهم السلام، فالتأكيد على المحطات الأخلاقية والعملية هي السبيل لحل معضلات العصر الاجتماعية.

❖ وكيف تستطيع توظيف المنبر الحسيني لإيجاد

الحلول للكثير من المشكلات الاجتماعية؟

- نعم فهذا ممكن وذلك للانتشار الواسع للخطابة الحسينية، فإلى جانب الإثراء الحسيني يمكن استغلال المنبر لحل المشاكل الاجتماعية المعاصرة ويلقي أثراً طيباً في الساحة الإسلامية ومنه ما عرض في شهر رمضان هذا العام وهو المسلسل الذي كان بعنوان (مفتاح البيت) كما قمنا بتمثيلات فقهية في قالب تمثيلي كان لها دور في إيصال المسائل الشرعية وهو قالب محبب لعامة الجمهور من جهة أخرى دعا فضيلته إلى استغلال التواجد الجماهيري المليونى والذي يمكن جمعه بسهولة في العتبات المقدسة أثناء الزيارات لإيصال مبادئ أئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال المناشير المبسطة وكذلك استغلال المنبر الحسيني لهذا الغرض النبيل.



الفاعل على الصعيد الفكري والثقافي والعمراني، ويحمد الله تعالى فإن الانجازات التي تحققت في هذا الصرح المقدس كبيرة، وهي تدل على حرص القائمين على خدمة العتبة الذين يتمتعون بروح التضاني والإخلاص في هذا العمل المقدس.

الحيرة والمخلصة التي تسعى دوماً لخدمة هذه العتبة المقدسة، ولإظهارها بالمكانة الرفيعة التي تليق وقدسيته، وهذه الانجازات لم تكن لتحدث لولا النوايا المخلصة والإرادة القوية والأنفاس المؤمنة التي تسعى دوماً لتقديم أفضل الخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، ولتأخذ العتبة دورها

## الأبواب الذهبية .. تشع في الرحاب القدسية

تكللت العتبة الكاظمية المقدسة بأجواء إيمانية مفعمة بالحب والولاء لآل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام، افتتحت خلالها الأبواب الذهبية الجديدة في طارمة باب المراد، حيث تشرف الحاج (فاضل علي الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بافتتاح الأبواب المباركة والاحتفاء بالانتهاء من تنصيبها وسط دعوات الحضور الجماهيري للزائرين الكرام، والذي بدأ بتلاوة آي من الذكر الحكيم، حيث تعالت الأصوات بذكر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام والابتهال والدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ هذه المرقد المقدسة ويديم نعمته على المؤمنين.

وكان لأسرة نشرة منبر الجوادين لقاءً مع الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة بهذه المناسبة المباركة حيث تحدث قائلاً: كل إنجاز يتحقق في العتبة الكاظمية المقدسة فهو بفضل الله سبحانه وتعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام والأأيادي

النقش والزخرفة وأبدوا إعجابهم بما شاهدوه. وفي مكتبه تحدث الحاج (فاضل الأنباري) للوفد بأن الله قد أنعم علينا وأكرمنا بنسب يحق لنا أن نفتخر به كوننا جزء من الأمة الإسلامية كما نفتخر بعراقيتنا لأننا أصحاب رسالة وحضارة حملنا مشعلها على مدى الزمن.

كما أكد السيد الأمين في حديثه على وحدة وتماسك الشعب العراقي مما يعزز من لحمته، من جهته أعرب (حامد عبد مطلق) المتحدث باسم الوفد الزائر عن ارتياحه لهذه الزيارة واصفاً هذا المكان بأنه منبر للأفكار النيرة.

متحدث آخر من الوفد أشاد بالتجربة الإدارية للعتبة الكاظمية المقدسة وتمنى أن يحتذى بها كأنموذج لإدارة المؤسسات.

دعوة إلى القائمين على العتبات المقدسة أطلقها أحد أعضاء الوفد يدعو إلى تحمل المسؤولية في توحيد صفوف الشعب كون تلك العتبات مركز استقطاب لمختلف شرائح المجتمع.

وقبل أن يهم الوفد للمغادرة واختتام زيارته بادر السيد الأمين بتكريم أعضاء الوفد بهدايا تقديرية هي من فيض بركات الإمامين عليهما السلام، بعدها ودع الوفد بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.



## وفد القائمة العراقية في

## حضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام

والأستاذ (صالح القيسي) و(ياسين عبد مطلق) عضو مجلس محافظة بغداد، بالإضافة إلى الشيخ (شاهر الدليمي) بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كان في استقبال الوفد الضيف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل علي الأنباري) بالحفاوة والترحيب حيث رافقهم لأداء مراسم الزيارة والدعاء عند ضريح الإمامين عليهما السلام، بعدها اطلع الوفد على أهم المشاريع العمرانية المنجزة والتي قيد الإنجاز ومنها صحن التوسعة، واستمعوا إلى شرح مفصل عن تفاصيل العمل كما اطلع على مهام بعض الشعب والأقسام في العتبة ومنها شعبة

بالإضافة إلى كونها أماكن عبادة ومحالاً للتقرب من الله سبحانه وتعالى، أوضحت مرافقنا الشريفة ورشة لترميم البنية الاجتماعية التي تصدعت بفعل التناحر السياسي الذي فعل فعلته في نخر جسد هذه الأمة .. وأصبحت بلسماً للجراح وحضناً دافئاً يستوعب الجميع على اختلاف ألوانهم وأطيافهم واتجاهاتهم السياسية.

فقد تشرف وفد من القائمة العراقية والذي ضم في عضويته كلاً من الأساتذة (رعد حميد كاظم الدهلكي) عضو مجلس النواب و(حامد عبد مطلق) نائب في جبهة الحوار الوطني الحركة العراقية



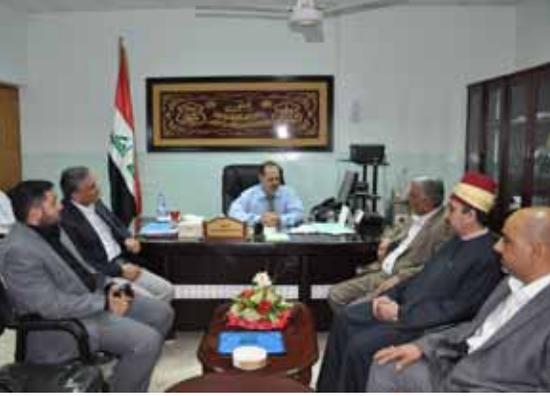
## وفد العتبة الكاظمية المقدسة

# يزور جرحى كنيسة سيّدة النجاة

وقد نقل الوفد الزائر تحيات الأمانة المتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل الأنباري)، كما قدم الوفد باقات من الزهور للجرحى وهدايا من بركات الإمامين الجوادين. وفي ختام الزيارة أبدى مدير المستشفى شكره وامتنانه بهذه المبادرة الكريمة ودعا الباري عز وجل أن يمن على شهدائنا بالرحمة والمغفرة وللجرحى بالشفاء العاجل.

مهما تبادوا في عنجهيتهم فإن تلك الجراح التي أحدثوها على الأجساد البريئة إنما هي أوسمة شرف وعزة وفخر يسجلها التاريخ وهي في الوقت نفسه وصمة عار في جبين أعداء الإنسانية، وانطلاقاً من النهج الثابت الذي خطته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تعاملها مع جميع أطراف الشعب العراقي على حد سواء، ولحرصها على مد جسور المحبة والتواصل بين جميع الأخوة في هذا البلد، وللتعبير عن شجبها واستنكارها الشديدين لأي عمل إرهابي من شأنه إحداث الضرر بأبناء هذا الشعب المبتلى.

وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة فقد زار وفد يمثل العتبة ضم في عضويته كل من الشيخ حسن هادي طه والحاج أموري هادي والحاج جاسم حسين ومشي حسن وحيدر طالب مستشفى ابن النفيس التعليمي للطوارئ، حيث يرفد جرحى تفجيرات كنيسة النجاة وبعض جرحى يوم الثلاثاء الدامي التي طالت مجموعة من إخواننا من الطائفة المسيحية وكذلك مجموعة من المسلمين من أبناء البلد الواحد.



بإرسال المبلغين إلى المناطق المهملة والبعيدة لتعليم الشيعة بمعارف أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهم من تلاميذنا الذين تخرجوا من الحوزات العلمية في الهند.

❖ عانت العتبات المقدسة من التهميش والإهمال طوال العشرات من السنين في العهد البعثي المباد، وأنتم تزورونها في مرحلة الانفتاح والتغير، كيف تجدون الحرية في زيارة العتبات المقدسة بشكل عام والعتبة الكاظمية بشكل خاص؟

- لا يوجد مقياس معين مع السابق، ففي عهد صدام الملعون كان هناك اختناق كبير ولا توجد حرية في أداء مراسيم الزيارة بهذه الطريقة، في إحدى المرات زرت مدينة كربلاء المقدسة، والجيش منتشر، ولا يسمحون لنا بحرية الحركة لأداء الزيارة بل يمنعوننا حتى من قراءتها.

❖ هل تودون توجيه كلمة للموالين وأحباب أهل البيت (عليهم السلام) في العالم حول وضع العتبات والتطور الحاصل فيها؟

- إن للتوسع والتطور العمراني الكبير الحاصل في العتبات والارتقاء بمستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة للزائرين وجمال القباب فاق كل التصورات، وهذا يؤدي إلى زيادة استقطاب الوافدين إلى العراق بزيارة العتبات المقدسة، وجزاكم الله خير الجزاء، وكل من كان له دور في هذا البناء والخدمة وأجره على الله ورسوله وآل بيته الأطهار (عليهم السلام).

وفي ختام اللقاء شكر السيد رئيس قسم الثقافة والإعلام الأستاذ عامر عزيز الأنباري رئيس الوفد الضيف داعياً الله أن يتقبل زيارتهم ويعودوا إلى ديارهم سالمين غانمين وأن يوصلوا تحيات خدمة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) لأتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والمسلمين جميعاً في الهند.



## السيد أحمد العابدي في رحاب الجوادين (عليهم السلام)

مشاكل تذكر فهناك المسلم الشيعة وجنبه السني وديانة هندية أخرى وبينهم تواد وتراحم.

❖ ونحن نعيش أيام خير وبهجة باجتماع الحجاج في بيت الله الحرام وعرفه وعيد الأضحى المبارك وعيد الغدير، ماذا تقولون لقرائنا الأعزاء بهذه المناسبة؟

- نحن نقول في قنوت صلاة العيد (اللهم بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شرفاً وكرامةً ومزيداً أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل محمد وأن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمد وآل محمد)، وأن الدنيا لو اجتمعت كلها على حب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله لما خلق الله النار.

❖ ما دور المرجعية الرشيدة للسيد السيستاني ودوركم في الهند؟  
- نقوم في الغالب بحسب الإمكانيات المتاحة لدينا

مما لا شبهة فيه إن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حبل الله المتين وبابه لقضاء الحوائج، فالدعاء تحت قبابهم مستجاب، والشفاء بتربتهم مضمون والذنوب بجاههم مغفورة، والموالين يأتون من كل فج عميق لتجديد العهد والولاء لهم والتبرك بزيارتهم، فمهما بعدت المسافات وطالت الطرق إلا أنها تطوى للمؤمنين، حيث تتواتر الوفود لزيارة أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وقد استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) سماحة السيد أحمد العابدي وكيل المرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) في الهند والوفد المرافق له تشرفوا بزيارة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، أسرة مجلة منبر الجوادين التقت به ووجهت له بعض الأسئلة، فأجاب مشكوراً:

❖ هل هذه الزيارة الأولى لكم؟

- منذ ثلاث سنوات وأنا أقوم بزيارة متواترة إلى العراق لزيارة أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

❖ باعتباركم تمثلون سماحة السيد السيستاني (دامت بركاته) في الهند، كيف تصفون إخواننا أتباع أهل البيت (عليهم السلام) هناك؟

- الحمد لله الشيعة في الهند ليس لديهم أية مشكلة ومساجدهم بخير ويتمتعون بحرية في إقامة الصلاة والعزاء وممارسة الشعائر الأخرى، وربما قبل خمسة عشر سنة كانت الصلاة والزيارة تكاد تكون معدومة ولكن في الفترة الأخيرة أصبحت أفضل حيث شيدت المساجد، على الرغم من ان الشيعة من الناحية الاقتصادية يمثلون الفئة الفقيرة.

❖ هل هناك احتقان بين المسلمين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) والمذاهب والاديان الأخرى في الهند؟

- على الرغم من أن الديانات في الهند لا تحصى إلا أنه لا تتنازع بينهم فكلاً يمارس دوره ولا توجد



## إقبال جماهيري واسع لزيارة جناح العتبة الكاظمية المقدسة في معرض بغداد الدولي

المقدسة والدكتور (علي النشمي)، كما زار الجناح العديد من رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المعرض من شركات ومؤسسات وهيئات حكومية وغير حكومية، حيث ثمنوا

من خلال كلماتهم وعباراتهم التي أثقوا بها على أعضاء الوفد المشارك في المعرض، متمنين لهم دوام الرفعة والسداد خدمة للعتبات المقدسة ولأئمة الهدى من أهل البيت (عليه السلام).

حيث شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة إقبالا منقطع النظير تمثل بزيارة العديد من الشخصيات الثقافية والعلمية والسياسية، إضافة إلى العديد من رواد المعارض الثقافية

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على أن يكون لها حضوراً فعالاً في معظم المعارض التي تقام داخل وخارج العراق لإيصال ونشر مبادئ الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)



الجهود والمساعي المبذولة من قبل أعضاء الوفد في إظهار الإبداع والنشاط الثقافي للعتبة المقدسة بأسلوب حديث وذوق اجتماعي راقٍ يمثل النهج الصحيح والمناسب في التبليغ الإسلامي ونشر فكر أهل البيت (عليه السلام).

كما أشادوا بالجهود المخلصة لخدمة الإمامين الجوادين (عليه السلام) وفي مقدمتهم الحاج (فاضل علي الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة في إنجاز العديد من المشاريع الخدمية والعمرائية ومستوى الخدمة المقدمة لزائري الإمامين الجوادين (عليه السلام).

وزائريهم الكرام. وكان في مقدمة من زار جناح العتبة الكاظمية الدكتور (صفاء الدين الصافي) وزير التجارة وكالة والمهندس (حسن الخرسان) الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة في العراق، والأستاذ (رعد فارس الماس) المدير العام للرقابة في وزارة التجارة والسيد (حسن الحكيم) رئيس اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية، والأستاذ (رشيد الجميلي) مستشار في مجلس النواب العراقي والفريق الركن (علي حمادي الموسوي) قائد عمليات بغداد/الكرخ، والحاج (محمد صميم) عضو مجلس الإدارة في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

والعلمية، حيث كان جناح العتبة الكاظمية وما حواه من نتاج ثقافي وفكري وإعلامي وفني محطاً أنظار وإعجاب العديد من المواطنين وذلك

بيته الأطهار (عليه السلام) إلى أبعد نقطة في المعمورة، إحدى هذه المشاركات كانت في معرض بغداد الدولي بدورته السابعة والثلاثين.

